

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإجتماعية  
قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا



الموضوع:

واقع شبكة العلاقات الإجتماعية في ظل موقع

التواصل الإجتماعي فيسبوك

"دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي - الأغواط"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع

تخصص: التربية

إشراف الدكتورة:

فائزة التونسي

إعداد الطالبة:

عائشة حجوجة

السنة الجامعية : 2018/2017م

## شكـر وتقديـر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء  
هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب  
أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من  
صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة التونسي فائزة  
التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوننا  
لنا في اتمام هذا البحث

## اهداء

أهدي جهدي وثمره عملي الى الوالدين  
الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما  
كما اهديه الى زوجي الكريم وابني قره  
عيني \*يحي\* والى عائلة قميبي وحجوجه  
بكل أفرادها صغيرا وكبيرا

الى زميلاتي في الدراسة والأساتذة الكرام  
الى الاستاذة تونسي والأستاذ حران

## ملخص الدراسة:

- في دراستنا هذه تناولنا واقع شبكة العلاقات الإجتماعية في ظل مواقع التواصل الإجتماعي فيسبوك و ذلك انطلاقا من اشكالية و تساؤل حول ماهية التحولات التي مست العلاقات الإجتماعية في ظل ظهور مواقع التواصل الإجتماعي ؟ ومن خلال ذلك بحثنا بهدف الوصول للنتائج . و كشفت الدراسة عن العلاقة بين المتغيرين وهي العلاقات الإجتماعية و ظهور مواقع التواصل الإجتماعي فيسبوك . كما أنه تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة و استند الباحث في دراسته هذه الى الاستبيان وسيلة لتحقيق أهداف الدراسة . حيث يتمحور هذا الاستبيان في ثلاث محاور : الأول حول البيانات الشخصية و الثاني حول الفرضية الأولى و المحور الثالث حول الفرضية الثانية . و قد تم التوصل الى نتائج أن الطلبة من كلا الجنسين يستخدمون الفيسبوك من اجل التواصل مع الأقرباء البعيدين ، و لتعزيز الصداقات القديمة، و آخرين منهم يلجئون إليه من اجل تكوين صداقات من بلدان مختلفة ، و البقية يستعملونه في البحث عن صداقات جديدة
- أنه توجد علاقة طردية قوية بين أقدمية الاستخدام و الجنس لصالح الإناث . . .

SO we Study Summary:

•In our study, we discussed the reality of the network of social relations in the context of social networking Facebook, and on the basis of the question about the transformations that have affected social relations in light of the emergence of social networking sites?So we get results. The study revealed the relationship between the two variables namely social relations and the emergence of social networking sites Facebook. The descriptive approach to the study was used and the researcher based his study on the questionnaire as a means to achieve the objectives of the study. This questionnaire focuses on three main themes: the first about personal data, the second about the first hypothesis and the third on the second hypothesis. The results were found that students of both sexes use Facebook to communicate with distant relatives and to strengthen old friendships. some others use it to make friends from different countries, and the rest use it to get a new friendships

- There is a strong positive correlation between seniority of employment and sex for females. . .

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

أ-ب

مقدمة

### الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

04 1. الأسباب الموضوعية والذاتية لاختبار موضوع الدراسة

05 2. إشكالية الدراسة

07 3. فرضيات الدراسة

07 4. أهداف وأهمية الدراسة

08 5. تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة

12 6. المقاربة النظرية

13 7. الدراسات السابقة

### الفصل الثاني: العلاقات الإجتماعية

18 تمهيد

19 1. أصل العلاقات الإجتماعية

20 2. شروط العلاقات الإجتماعية

22 3. تصنيفات و أشكال العلاقات الإجتماعية

25 4. العوامل المؤثرة على العلاقات الإجتماعية

28	5. القياس السوسيومترى للعلاقات الإجتماعية .
30	+ خلاصة الفصل
الفصل الثالث : موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك	
32	+ تمهيد
33	1. العولمة و دورها في التغيرات الإجتماعية
35	2. نشأة و تطور مواقع التواصل الإجتماعي
36	3. خصائص مواقع التواصل اجتماعي .
37	4. إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل اجتماعي .
39	5. مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي و استخدامه في الثورات العربية
43	+ خلاصة الفصل
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
45	+ تمهيد.
46	1. مجالات الدراسة .
48	2. المنهج المستخدم في الدراسة .
50	3. تقنيات الدراسة .
51	4. العينة و كيفية إختيارها و مواصفاتها .
52	5. التحليل و التعليق على البيانات الأولية لمواصفات العينة
61	6. صعوبات الدراسة.
63	الفصل الخامس: تحليل و إستنتاج جداول الفرضية الاولى
82	الفصل السادس: تحليل و إستنتاج جداول الفرضية الثانية

99	الإستنتاج العام
104	الخاتمة
	قائمة المراجع الملاحق

# فهرس الجدول و الأشكال

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
52	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	1
53	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية .	2
54	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	3
56	يوضح المستوى التعليمي للأب	4
58	يوضح المستوى التعليمي للأم	5
59	يوضح مهنة الأم	6
60	يوضح مهنة الأب	7
63	يوضح إذا كان الفرد يستعمل معلوماته الشخصية أم إفتراضية في صفحته على الفيسبوك	8
64	يوضح أوقات تحديث المعلومات و صفحات الفيسبوك لأفراد العينة	9
65	يوضح عدد أصدقاء أفراد العينة على الفيسبوك	10
66	يوضح أوجه التشابه بين أفراد العينة و أقرانهم على الفيسبوك	11
67	يوضح أسس إختيار الأصدقاء الحقيقيين لأفراد العينة	12
68	يوضح أقدمية استعمال الفيسبوك لأفراد العينة حسب الجنس	13
70	يوضح أوقات تصفح أفراد العينة للفيسبوك و علاقته بمدة التصفح	14
72	يوضح المعرفة الشخصية للأفراد العينة لأصدقائهم و الرابط الشعوري الذي يجمعهم .	15

73	يوضح أشكال التفاعل و مساحته بين أفراد العينة وأصدقائهم	16
76	يوضح وقت تصفح الفيسبوك وإذا كان ملتزم به بين الأصدقاء	17
82	يوضح أساس قيام العلاقات عبر الفيسبوك	18
83	يوضح صعوبات التعارف عبر الفيسبوك	19
85	يوضح شعور الأفراد عند إنقطاع شبكة الإنترنت .	20
86	يوضح صدقات الفرد الواقعية و مدى إحساسه بالعزلة	21
87	يوضح تأثير الفيسبوك على علاقة الأفراد بأقاربهم و كذا تأثيره على الوقت الذي يقضيه مع عائلته	22
89	يوضح دور الفيسبوك في إكتساب علاقات جديدة وكذا إحياء العلاقات القديمة	23
91	يوضح مسار العواطف و العلاقات بين الجنسين عبر الفيسبوك	24
93	يوضح تقييم أفراد العينة لأثر الفيسبوك على علاقاتهم الإجتماعية	25

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
21	يبين هرم الحاجات الإجتماعية عند ماسلو.	1
53	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	2
54	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية .	3
55	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	4
57	يوضح المستوى التعليمي للأب	5
58	يوضح المستوى التعليمي للأم	6
59	يوضح مهنة الأم	7
60	يوضح مهنة الأب	8

# مقدمة

مقدمة :

يعيش العالم اليوم حالة من التغيرات المستمرة و السريعة في شتى المجالات و الميادين الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية و غيرها . و كذا ظهور مفاهيم جديدة و وسائل تكنولوجية حديثة كل هذه التغيرات هي في حالة تطور دائم و لها أثر كبير على الفرد و المجتمع . كما أن هذه التطورات تنتقل عبر المجتمعات فلا تقتصر على مجتمع واحد فقط بل تمس مختلف الدول المتقدمة و كذا النامية التي تحاول مواكبة العصر و السير نحو مستقبل زاهر و متطور ، لذا تعتبر الإنترنت خطوة لإنفتاح الدول العربية نحو العالم الخارجي نظرا لما تحققه و تساعد في إنجازه هذه الوسيلة كوسيط للتطلع على ما توصل إليه العلم وكذا مساعدة المجتمعات على مسايرة العصر، و إنتقال المعارف و الأفكار و العلوم و إلغاء الحدود الجغرافية لتبقى مجرد حدود على الارض لا تحول بين أفراد مجتمع و مجتمع آخر ، و هذه الأخيرة منذ ظهورها و هي في تطور دائم و مستمر و بسرعة هائلة حيث بعد أن كانت مجرد وسيلة إتصال عادية أصبحت تحوي الكثير من المواقع للتواصل الاجتماعي و منحت للأفراد حرية التعبير و تطوير مهاراتهم... وغيرها من الخدمات.

ودراستنا هاته جاءت لتبين واقع شبكة العلاقات الإجتماعية في ظل مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك).

من خلال ما سبق واعتماد على ما تحصلنا عليه من مواد علمية سنحاول دراسة هذا الموضوع وتفسيره ، من خلال الفصول التي تم التطرق إليها في هذه الدراسة و هي كالآتي:

**الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة , و تعرضنا من خلاله إلى الأسباب الموضوعية و الذاتية لإختيار موضوع الدراسة، والإشكالية التي تتمحور عليها الدراسة،فرضيات الدراسة أهمية وأهداف الدراسة ، تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة،**

إضافة إلى ذلك المقاربة النظرية الأقرب في معالجة أهم الجوانب المتعلقة بالدراسة و أخيراً الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

**الفصل الثاني:** تطرقنا فيه الى العلاقات الإجتماعية و أصلها و العوامل المؤثرة عليها و القياس السوسيومترى للعلاقات الإجتماعية .

**و الفصل الثالث :** تضمن دور العولمة ،و نشأة و تطور مواقع التواصل الإجتماعي و كذا تطرقنا الى خصائص مواقع التواصل الإجتماعي ، و إيجابيات و سلبيات هذه المواقع ، و تأثيرها على الثورات العربية وأهميتها الإجتماعية .

**الفصل الرابع :** و الذي يحتوي على الإجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة ، و تطرقنا فيه إضافة إلى التمهيد مجالات الدراسة ،المنهج المستخدم في الدراسة،تقنيات الدراسة،العينة و كيفية إختيارها و مواصفاتها الإجراءات الميدانية للدراسة ، و أخيراً صعوبات الدراسة

**الفصل الخامس:** و هو خاص ب :

تحليل جداول الفرضية الأولى، و تم التطرق فيه إلى التحليل الإحصائي و السوسيوولوجي لجداول الفرضية الأولى و إستخلاص النتائج .

**الفصل السادس:** و هو خاص ب :

تحليل جداول الفرضية الثانية، و تم التطرق فيه إلى التحليل الإحصائي و السوسيوولوجي لجداول الفرضية الثانية و إستخلاص النتائج و إنتهت الدراسة الميدانية بالنتائج العامة لها ، ثم الخاتمة التي تلخص مضمون الرسالة ككل وأخيرا قائمة المراجع و الملاحق.

# الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. الأسباب الموضوعية والذاتية  
لاختبار موضوع الدراسة
2. إشكالية الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف وأهمية الدراسة
5. تحديد أهم المفاهيم المتعلقة  
بالدراسة
6. المقاربة النظرية
7. الدراسات السابقة

أولاً : الأسباب الموضوعية و الذاتية لاختيار موضوع الدراسة.

للباحث حرية اختيار موضوع رسالته مما يجعله يختار الموضوع الذي يشد انتباهه و يثير فضوله للكشف عن خباياه و حقائقه الخفية . ومن الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع :

## أ/ الأسباب الموضوعية :

- إقبال الطلبة على هذه المواقع بكثرة .
- انعدام الرقابة على هذه المواقع و الحرية المطلق للمشاركين و المتصفحين لهذه المواقع .
- تأثير هذه المواقع على الناس و اكتفائهم بالتواصل عبر الفيسبوك دون تكبد عناء التنقل من مكان لآخر .

## ب/ الأسباب الذاتية :

- فضولي حول الكم الهائل لعدد المقبلين على الفيسبوك
- رغبتني الشخصية في تناول الموضوع و دراسته و معرفة مدى تغير العلاقات الاجتماعية بوجود هذه المواقع .

## ثانياً : الإشكالية

لقد أحدث التطور التكنولوجي الحديث نقلة نوعية في عالم الاتصال ، إذ شكل إنتشار الانترنت و انفتاح العالم بعضه على البعض .و أخذ نوع من التغيرات على المجتمع و مهدت إلى إتصال المجتمعات و تبادل الأفكار و الآراء و الرغبات و ظهر ما يسمى بالقرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان و الحدود و المسافات . كما كان للانترنت تأثير كبير و واضح على العلاقات الاجتماعية من مختلف النواحي و بشتى الأشكال نظرا لاتساع مجالات إستخدامات و إرتباطها بتحقيق الحريات و التعبير و التنوع الثقافي ، " و قد أحد الباحثين في تشبيهه لهذه القوة أبعد من ذلك ليعادل بينها و بين التغيرات التي أحدثتها الحروف الهجائية في مسيرة المجتمع الإنساني " <sup>1</sup> .و الانترنت تعتبر وسيلة إتصال تعتمد على الوسائط المتعددة كما أنها تتمتع بميزة التفاعلية أكثر من أية وسيلة أخرى.

و ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و التي أثرت هي الاخرى بشكل كبير و واضح على شبكة العلاقات الاجتماعية و يظهر ذلك على مستوى الفرد و المجتمع نظرا لما يمر به المجتمع . و يمكن من تكوين الصداقات و علاقات و ما إلى ذلك بعيدا عن الإتصال المباشر بالعالم الخارجي ، مع تنوع هذه المواقع و إختلافها إلا أنها أتاحت للأفراد فرصة لتبادل مقاطع الفيديو و الصور و مشاركة الملفات و إجراء المحادثات الفورية و التواصل و التفاعل المباشر بي الجمهور المتلقين . مما أدى إلى كسر إحتكار المعلومة و كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات و هذا من خلال تجمع و تحاور بعض التكتلات و الأفراد داخل هذه الشبكات التي تحمل أرقام و رؤى مختلفة أو متقاربة و موحدة أحيانا .

<sup>1</sup> Castlles ,M. The Rise Of Network Society .(1996). p199.

مما أثر على تلك الشبكات و زادها غنى ، و جعلت من الصعب جدا الرقابة أو السيطرة عليها . أو لجمها في حدود معينة . ومن الأكيد أن شبكات التواصل الإجتماعي تعتمد على اتصال جماعة من الأفراد لهم نفس الميول و الأفكار و الإهتمامات . لذلك تعرف بأنها شبكات إلكترونية تجمع بين مجموعة من الأفراد ذوي ميول و إتجاهات متقاربة للتواصل و تبادل الأفكار في عصر العولمة و المعلوماتية الذي أثر تأثير كبيرا في المجتمعات الإنسانية و ثقافتهم و أنساقها التعليمية السائدة . كان الفيسبوك أول مواقع التواصل الإجتماعي و أكثرهم إنتشارا و الأوسع إستخداما في العالم عامة و في الوطن العربي خاصة . مما جعل له لمسات ظاهرة و واضحة على مستوى العلاقات الإجتماعية إذ أن المجتمع الجزائري هو الأخرشهد إنتشارا واسعا لهذه الوسيلة بين مختلف أوساطه و شرائحه و هذا ما أدى إلى ظهور تمايز في طبيعة العلاقات الإجتماعية التي بدورها أصبحت تسير هذا التغير الحاصل إذ كان إلزاما علينا كباحثين أن نسلط الضوء على هذا الموضوع الهام الذي أضفى الكثير من التغيرات على مستوى البناء الاجتماعي الذي تنظمه هو الأخر شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال الضعف و القوة اللذان هما معيار محدد لمدى التماسك الاجتماعي و التمايز الاجتماعي . و من الملاحظ أن فئة الشباب لاسيما منهم الطلبة حسب بعض الدراسات الإحصائية هم أكثر المستخدمين لهذه الوسيلة هذا ما دفعنا إلى البحث في هذا الموضوع لمحاولة تسليط الضوء على مدى مساهمة هذا الاستخدام على واقع شبكة العلاقات الاجتماعية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك و عليه يمكننا طرح السؤال الرئيسي التالي :

ماهي التحولات التي مست العلاقات الاجتماعية في ظل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الأسئلة الفرعية :

- هل ساهم الفيسبوك في تماسك العلاقات الاجتماعية ؟ ، كيف تأثرت العلاقات الاجتماعية بظهور الفيسبوك ؟
- ماهي التغيرات الحاصلة على مستوى العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الفيسبوك؟

ثالثاً : فرضيات الدراسة .

➤ ما شهدته العلاقات الاجتماعية من تغيرات راجع بالأساس لهيمنة الفيسبوك عليها.

➤ الفيسبوك أدى من خلال إنتشاره إلى وجود علاقة طردية على مستوى العلاقات الاجتماعية .

التعريف بالبحث :

رابعاً : أهمية و أهداف الدراسة .

تقع الدراسة الراهنة في نوع الدراسات الوصفية و هي تلك الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين . في بحثنا هذا نحن بصدد دراسة واقع شبكة العلاقات الاجتماعية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك . و ما يمثله هذه المواقع للطلبة و إنعكساتها على العلاقات الاجتماعية لهم و غيرها من المعلومات القيمة .

أ/ أهمية الدراسة : نجد في عصرنا هذا أن مواقع التواصل الاجتماعي انتشرت بكثرة لذي لا بد من التطرق إلى دراستها و التعرف على مدى تأثيرها على الأفراد و علاقاتهم مما شجعنا إلى دراسة هذا الجانب المهم ألا و هو العلاقات الاجتماعية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي .

ب/ أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- معرفة كيفية تأثير الفيسبوك على شبكة العلاقات الاجتماعية
- الكشف عن قوة العلاقات الاجتماعية عبر الفيسبوك .
- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك بالسلب أو الإيجاب على علاقات الأفراد .

خامساً : تحديد المفاهيم .

### 1- مفهوم العلاقات الاجتماعية :

هي الروابط و الآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع ، و التي تنشأ نتيجة إجتماعهم و تبادل مشاعرهم و احتكارهم ببعض البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع أو هي صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين الطرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر و التي تؤثر سلبا أو ايجابا على حكم كل منهما للآخر . ومن صورة هذه العلاقات الصداقة و الروابط الأسرية و القرابة و زمالة العمل و المعارف و الأصدقاء (1) .

فهي سلوك متواتر متوقع يحدث بين شخصين ، فيؤثر احدهما في الآخر ويتأثر به (2) أو هي روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي (3) فتدل على الصلة التي تقوم بين شخصين

<sup>1</sup> حسام الدين فياض . العلاقات الاجتماعية . ب ط . 2016 . ص 3 .

<sup>2</sup> فؤاد البهي السيد - علم النفس الاجتماعي - ط2 - دار الكتاب الحديث - الكويت ، 1980 ص 110

<sup>3</sup> خير الدين على عويس ، عصام الهلالي : علم الاجتماع الرياضي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة

أو أكثر مبنية على التجاذب و الاختيار أو الرفض والتنافر<sup>(1)</sup>.

ويشير البعض إلى العلاقات على أنها ضابط الاتصال بين الأفراد، أو هي بمثابة سفير بينهما، أو هي هندسة العلاقات الودية المتبادلة بينهما<sup>(2)</sup>.

ويرى الباحث هنا أن العلاقات الاجتماعية (بناء سوسيومترى) مبنية على التجاذب والاختيار، أو الرفض والتنافر، وتنشأ بين شخصين أو أكثر بالصلة المتبادلة التي تنشأ بينهما نتيجة لتأثر أحدهما في الآخر و تأثر به. وتختلف العلاقات الاجتماعية من جماعة إلى أخرى بحسب العلاقات بين أفرادها. وتتمثل هذه الاختلافات في نمط العلاقات بين أفراد حيث نجد أن لكل عضو في الجماعة موضع و مكانة في بناء العلاقات الاجتماعية، وقد يكون هناك مواقع مركزية أو طرفية منعزلة.

#### 📌 التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية:

هي صورة تُصوّر التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر، بحيث يتكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات: الصداقة، والروابط الأسرية والقربانية، وزمالة العمل والمعارف أو الأصدقاء، والعزلة.

<sup>1</sup> حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي - ط4، عالم الكتبن، القاهرة، 1977، ص74

<sup>2</sup> فؤاد البهي السيد - مرجع سابق - ص9

## 2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به . ومن ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات و الهويات نفسها .

و جاء في تعريف بالاس على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي :

مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة المواقع الإلكترونية التي تسمح للأفراد بالتواصل و تبادل الأفكار و المعلومات ضمن دائرة اهتمامهم و ميولهم، وذلك بغرض تكوين علاقات اجتماعية.

**3- مفهوم الفيسبوك :** هو شبكة إجتماعية استأثرت بقبول و تجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم . وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 ، في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية . من قبل طالب يدعى مارك زوكربيرج . فتخطت شهرتها حدود الجامعة ، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ، وظلت مقتصرة على عدد من الزوار ، حتى عام 2007، حيث حقق القائمون على موقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين ممازادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيسبوك ، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم . وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول

<sup>1</sup> مريم ناريمان نورمان "استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره على العلاقات الإجتماعية" (دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر) مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير. جامعة الحاج لخضر. باتنة. 2011-2012. ص 44.

من تاموز 2010 النصف مليار شخص<sup>1</sup>. و في نفس السنة إحتل هذا الموقع المركز الثاني عالميا من حيث معدلات الدخول عليه وذلك حتى فبراير 2010<sup>2</sup>. يقوم المسجلين في هذه الشبكة بزيارته بإستمرار و يتبادلون فيما بينهم الملفات و الصور و مقاطع الفيديو ، و يعلقون على ما ينشر في الصفحات من آراء و أفكار و موضوعات متنوعة و جديدة و يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة أو غالبا ما تكون في المحادثات و الدردشات . وبهذا أصبح مؤسس شركة الفيسبوك أصغر ملياردير في العالم و هو في عمر عمره السادس و العشرين من العمر<sup>3</sup>

### ✚ التعريف الإجرائي للفيسبوك :

الفيس بوك هو موقع على شبكة الانترنت لتكوين صداقات وأصدقاء و التعرف عليهم حول العالم و الانضمام إلى مجموعات مختلفة و يمكن للمستخدمين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية، و هذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، و يمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم و يتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر .مواقع التواصل الإجتماعي و السلوك الإنساني . دار الصفاء للنشر و التوزيع الطبعة 1. عمان .2015.ص63

<sup>2</sup> منال محمد عباس . القيم الإجتماعية في عالم متغير . دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية . ص 51 .

<sup>3</sup> عبد الكريم سعودي . "ادمان الفيس بوك و علاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي" .دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار .دراسة نفسية و تربوية .مخبرتطوير الممارسات النفسية و التربوية .عدد 13 ديسمبر 2014.ص 44.

## سادساً: المقاربة النظرية .

يعتبر الإقتراب النظري أساس الدراسة السوسولوجية التي من خلالها الباحث يستطيع تحديد المسار للوصول إلى النتائج و هو يختلف باختلاف المواضيع و طبيعتها . و هذه الدراسة تتوافق والنظرية التفاعلية التي تأسست في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين . و قد شارك في تأسيس كل من العالمين جورج زميل و جارلس كوكولي . في حين شارك في تطوير النظرية و انمائها البروفيسور مرس كينزبيرك من خلال نظريته التفاعلية التي تنظر الى الموضوع ماهية العلاقات الإجتماعية و أنواعها و أسبابها و آثارها و كيفية تحويلها من علاقات سلبية أو هامشية الى علاقات إيجابية و فاعلة<sup>1</sup> .

لذي تعتبر هذه النظرية من بين النظريات الإجتماعية التي تهتم و تثري أحد جوانب دراستنا بحيث تدعمنا في الكشف والتوصل لنتائج حقيقة حول واقع شبكة العلاقات الإجتماعية و التفاعل القائم فيها .

كما هناك نظرية أخرى تتوافق مع دراستنا هذه و النظرية الكلية و التي تركز على دراسة أشكال و صور العلاقات الإجتماعية التي تقع بين الناس طالما أن المجتمع هو الوحدة الموضوعية التي تعبر عنها العلاقات المتبادلة بين عناصرها الإنسانية كالأفراد و الجماعات . فدراسة المجتمع كما يعتقد جورج زميل تتمحور حول دراسة شبكة العلاقات و التفاعلات الإجتماعية التي تقع بين الأفراد و الجماعات و المؤسسات على اختلاف أنواعها و أغراضها . و النظرية الشكلية تدرس أنواع العلاقات و التفاعلات من ناحية الشكل كما تقع و تتكرر خلال فترات تاريخية مختلفة و في موضوعات حضارية مختلفة<sup>2</sup> . و هذا وقع في دراستنا هذه حيث العلاقات و التفاعلات في عصر العولمة و و حضارة متقدمة .

<sup>1</sup> إحصان محمد الحسن . النظرية الإجتماعية المتقدمة . دار وائل للنشر . الطبعة 1 . عمان . الأردن .. 2005 . ص 66 .

<sup>2</sup> إحصان محمد الحسن . نفس المرجع السابق . ص 204 .

و كذا نظرية التغير الإجتماعي حيث يقول دور كايم بأن المجتمعات الميكانيكية هي مجتمعات البسيطة و الصغيرة الحجم التي لا تعتمد على نظام تقسيم العمل . و هذا يشير الى أن مستوياتها الإنتاجية و المادية واطئة و درجة تقدمها العلمي و التكنولوجي متخلفة . و أن العلاقات الإجتماعية فيها قوية و متماسكة ووسائل ضبطها الإجتماعي تتمحور حول العادات و التقاليد و الأديان و الأعراف و الضمير و الرأي العام. كما أن العاطفة و الإنفعال و روح المودة و الشفقة مسيطرة على عقول أبناءها

### سابعاً: الدراسات السابقة .

هناك عدة دراسات تطرقت لأثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك على شخصية الشباب ، على تحصيلهم الدراسي ، وخرجت بنتائج مهمة تقيّد أغراض الدراسة الحالية . وفيمايلي عرض لبعض الدراسات :

#### 1. الدراسات الاجنبية:

**الدراسة الأولى بعنوان : أثر استخدام موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات و هي دراسة لأرين كارينسكي.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات ، و قد طبقت الدراسة على 219 طالب جامعي ، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت و تصفح موقع الفيسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين يستخدمون هذا الموقع ، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الإمتحانات .

كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الأنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل إهتمامات تجذبه، و أن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة و حل الفوازير و إبداء رأيه في كثير من الأمور و البحث عن أصدقاء جدد أو قدامى . وبينت النتائج لأن 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إيمانهم على موقع الفيسبوك أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي .

**الدراسة الثانية:** هي دراسة لشركة Eversave 2009 كشفت الدراسة أن 91% من النساء عبرن عن تقديرهن الكبير للدور الإجتماعي الكبير الذي يلعبه الفيسبوك في حياتهن و تحديد إمكانية تبادل و مشاركة الفيديوهات و الصور الخاصة بأصدقائهن ، فيما عبرت 76% من هؤلاء بالإعجاب بقدرة الفيسبوك على لم شمل الأصدقاء و خاصة الذين لم يتقابلوا أو يجتمعوا منذ مدة طويلة<sup>1</sup>.

## 2. الدراسات العربية:

الدراسة الأولى بعنوان: " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيس بوك وتويتر نموذجاً" و هي دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، قامت بها الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري، و هي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية 2013/2014م<sup>2</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك و تويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن

<sup>1</sup> <http://www.aitnews.com/News/14468.html>

<sup>2</sup> حنان بنت شعشوع الشهري " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيس بوك وتويتر نموذجاً" و هي دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، و هي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية 2013/2014م<sup>2</sup>

الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من 150 طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهها تهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقاربهم البعيدين مكانيا. كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وتشير النتائج- أيضا - إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

## 3. الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى بعنوان : "استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره على العلاقات الإجتماعية" (دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر) لمريم ناريمان نورمان و هي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص الإعلام و الإتصال .جامعة الحاج لخضر باتنة .2011-2012.<sup>1</sup>

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية على العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع " الفيسبوك "في الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور :المحور الأول عادات وأنماط استخدام موقع " الفيسبوك "لدى الجزائريين، والثاني الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام " الفيسبوك"، أما المحور الثالث فتم الاعتماد فيه على مقياس " ليكرت "في محاولة منا لاستكشاف أثر استخدام " الفيسبوك"في العلاقات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام " الفيسبوك"، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى .يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفيسبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث،وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سن ا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع " الفيسبوك"،كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم و أقارهم و أصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

<sup>1</sup>مريم ناريمان نورمان ، مرجع سابق ، ص01.

# الفصل الثاني: العلاقات الاجتماعية

تمهيد 

1. أصل العلاقات الاجتماعية
2. شروط العلاقات الاجتماعية
3. تصنيفات و أشكال العلاقات الاجتماعية
4. العوامل المؤثرة على العلاقات الاجتماعية
5. القياس السوسيومتري للعلاقات الاجتماعية .

خلاصة الفصل 

## تمهيد:

تنشأ الحياة الاجتماعية نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد فاذا تقابل عدد من الأفراد وجها لوجه بدء الاتصال والتفاعل فيما بينهم وعن طريق هذا التفاعل تنشأ العلاقات الاجتماعية لذلك سنحاول في هذا الفصل أصل العلاقات الاجتماعية ، شروط العلاقات الاجتماعية ، تصنيفات و أشكال العلاقات الاجتماعية ، العوامل المؤثرة على العلاقات الاجتماعية ، القياس السوسيومترى للعلاقات الاجتماعية لننهى الفصل بخلاصة له.

أولاً : أصل العلاقات الاجتماعية .

إن شبكة العلاقات ضرورية لأداء العمل الاجتماعي المشترك ليست نتيجة أولية تستحدثها العوالم التي يتكون منها مجتمع معين . بل هي نتيجة الظروف والشروط التي تحدث الحركة التاريخية نفسها والمعلوم أن أول عمل يؤديه مجتمع معين في طريق تغيير نفسه مشروط باكتمال هذه الشبكة من العلاقات ، والتي ما هي إلا تفاعل اجتماعي بين طرفين أو أكثر والتي تؤثر سلباً و إيجاباً على حكم كل منهما للآخر<sup>1</sup> وعلى هذا تستطيع أن تقرر أن شبكة العلاقات هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده<sup>2</sup> .

فإن أحداً من الناس لا يستطيع أن يدعي أن هذه العلاقات مجرد أثر ناتج عن إضافة أشخاص وأفكار و أشياء إلى المجتمع ، و إنما نقصد إلى الحديث عن المجتمع في مرحلة من مراحل تغييره أي في مرحلة بعد كل عالم منها ، في ذاته ثمرة هذا التغيير .

فالشخص في ذاته ليس مجرد فرد يكون النوع ، و إنما هو الكائن المعقد الذي ينتج حضارة وهذا الكائن هو في ذاته نتاج الحضارة ، إذ هو يدين لها بكل ما يملك من أفكار وأشياء .

خلاصة القول أن أصل العلاقات الاجتماعية الذي يتيح لمجتمع معين أن يؤدي عمله المشترك في التاريخ ، إنما يلم في تخلق تركيبه العضوي التاريخي ، وعلى

عثمان إبراهيم ،مقدمة في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004 ، ص 27.<sup>1</sup>

<sup>2</sup>مالك بن نبي ،ميلاد مجتمع ،شبكة العلاقات الاجتماعية ، ترجمة عبد الصبور شاهين ، الجزء الأول ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق ، ط3 ، 1986 ، ص28.

هذا فان تاريخ هذا التركيب هو الذي يفسر أصله ، كما يحدد في الوقت نفسه طبيعة العلاقات الاجتماعية لحظة نشوئها <sup>1</sup>.

ولو أننا وجدنا في مكان معين نشاطا متآلف من الناس والأفكار والأشياء ذلك على أن الحضارة قد بدأت في هذا المجال .

**ثانيا : شروط العلاقات الاجتماعية .**

للعلاقات الاجتماعية أسباب اقتصادية واجتماعية وعسكرية وأسرية ، وكلها أسباب ولها نتائج وهذه النتائج ايجابية وأخرى سلبية ، فالإيجابية تنتج في وحدة الجماعة وفي فاعليتها وقوتها وقدرتها على تحقيق أهدافها الأساسية ، أما السلبية فتنتج عن بعثرة وتفكك الجماعة أو المؤسسة ومن اضطرابها وعدم قدرتها على تحقيق أهدافها الأساسية<sup>2</sup>.

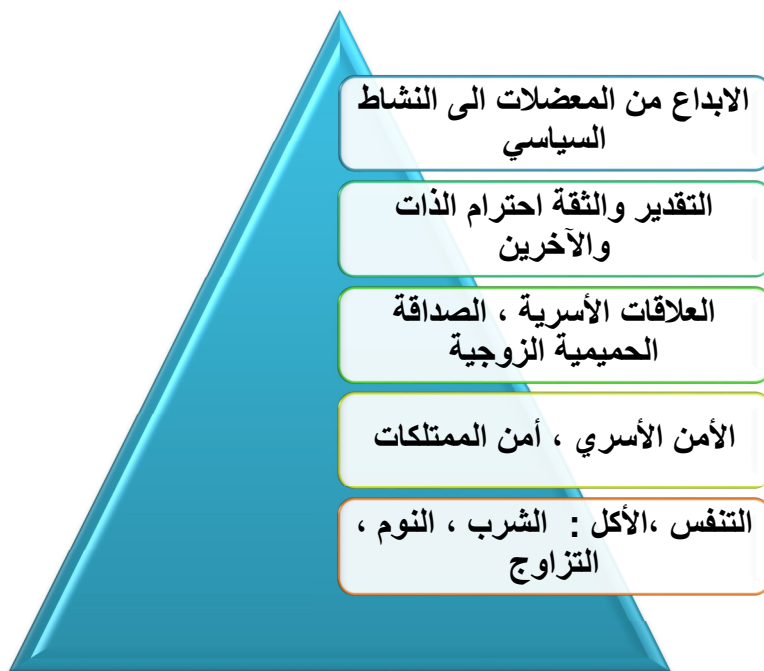
وفي هذا السياق نجد أن ماسلو قدم ما يعرف بهرم الحاجات الانسانية الذي وضع فيه وبالتدرج الحاجات التي يحتاج الفرد اشباعها ومن ضمن هذه الحاجات حاجة الفرد الى الانتماء والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتكافل الاجتماعي ولقد كانت هذه الحاجات حسب ترتيبها ابتداء من قاعدة الهرم الى قمته كالتالي <sup>3</sup> :

<sup>1</sup>مالك بن نبي ،مرجع سابق، ص30 .

<sup>2</sup>محمد احسان حسن : موسوعة علم الاجتماع، ط1 ، 1999 ، ص 406 .

<sup>3</sup>حسام الدين فياض:العلاقات الاجتماعية.بدون طبعة .بدون دار نشر .2016.ص05.

شكل رقم (01) : يبين هرم الحاجات الإجتماعية عند ماسلو.



إذ تستلزم العلاقة الاجتماعية توفر ثلاث شروط أساسية هي :

- وجود الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الأفراد الذين يكونون العلاقة الاجتماعية
- وجود مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يستعملها أطراف العلاقة الاجتماعية .
- وجود هدف أو غاية يتوخى العلاقة الاجتماعية إشباعها والإبقاء بالتزامها والعلاقة عن اتصال بعضهم البعض مثل روابط القرابة والجيرة والروابط التي تنشأ بين أعضاء الجمعيات التعاونية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن سعيد سعاد، "علاقة الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة"، رسالته لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع حضري، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.2007. ص26

وكذا نجد أن قوة العلاقات الإجتماعية ترتبط بشكل التفاعل الإجتماعي ومدى تكراره فكلما إزداد تكرار تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض كلما قويت مشاعر الصداقة بينهم ومن ناحية ثانية فإن قوة الصلات التي تربط فردين ، قد تؤثر على زيادة التشابه فيما بينهما و ذلك بطرق متنوعة ، مثال تشابه الأفكار . وتعكس درجة قوية من وحدة الود و الألفة و التعود و الثقة . و قوة العلاقات الإجتماعية لاتدعم تبادل الموارد والمعارف فحسب ، بل و تدعم أيضا التقدير و السمعة .

### ثالثا : تصنيفات وأشكال العلاقات الاجتماعية :

صنف علماء الاجتماع العلاقات الاجتماعية الى أربعة أنماط تتمثل في :

1- علاقة اجتماعية طويلة الأجل وعلاقات اجتماعية وقتية :

أ- العلاقات الاجتماعية الطويلة الأجل : هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر لفترة معينة من الزمن تؤدي الى ظهور مجموعة من التوقعات الاجتماعية الثابتة ، وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين الأب والابن من العلاقات الاجتماعية طويلة الأجل .

ب- العلاقات الاجتماعية الوقتية : هي نموذج التفاعل المتبادل الذي لا يستمر الا لفترة قصيرة من الزمن ، كما هو الحال بالنسبة لقائد السيارة الذي يريد اقناع رجال الشرطة بأنه لم يكن مخطئا ، ومن أمثلتها أيضا التحية العابرة بالطريق والعلاقة بين البائع والمشتري<sup>2</sup> .

2- العلاقات الاجتماعية بين الناس لا يعني بالضرورة دخولهم في مواجهة مباشرة سويا ، وانما يمكن أن تتم هذه العلاقات بطريقة غير مباشرة شكل المؤسسات التنظيمية العامة التي تشمل المجتمع ككل ، وبالتالي فان الواجبات المتبادلة تتم دون اللجوء الى الاحساس الذاتي بالواجب نحو الطرف الآخر ، وأيضا بدون أن يكون الهدف هو الحفاظ

## الفصل الثاني العلاقات الإجتماعية

على استمرار هذه العلاقة وانما يتم في اطار المؤسسات التنظيمية العامة والعكس صحيح في العلاقات المباشرة .

### 3- العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية :

تتمثل العلاقات الاجتماعية الداخلية في علاقات الأعضاء داخل الجماعة والعواطف فيما بينهم ، وتتمثل العلاقات الاجتماعية الخارجية في علاقات الجماعة مع البيئة المحيطة بها ، وقد تناول هذين النوعين من العلاقات بالتفصيل العالم الأمريكي جورج هومانز عند تحليله للتفاعل في الجماعات الصغيرة ، وهو من رواد المؤسسين لنظرية التفاعل ( التبادل الاجتماعي ) .

### 4- العلاقات الاجتماعية الايجابية والسلبية :

تؤدي العلاقات الاجتماعية الايجابية الى الاتفاق أو الاجماع ، وهذا النوع من العلاقات يساهم في تماسك ووحدة وتكامل المجتمع ، ومن أمثلة هذه العلاقات التعاونية أساسها التعاون والاحترام مثل التعاون التلقائي الذي كان يتخذ من الحيرة وجدة له<sup>1</sup> ، بينما العلاقات الاجتماعية السلبية أو المفرقة هي التي تؤدي الى عدم الاتفاق وعدم الاجماع ، وهذا النوع من العلاقات يساهم في عدم التماسك والتفكك في المجتمع ، ومن أمثلتها : التنافس السلبي والصراع ، وللعلاقات الاجتماعية عدة أشكال ونذكر منها :

#### أ/ العلاقات الأسرية:

ويقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار

محمود عودة والسيد محمد خيرى ، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،  
<sup>1</sup> 1988 ، ص 219 .

## الفصل الثاني العلاقات الاجتماعية

لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل ، وبالرغم من ذلك كله الا أن الدولة عملت على اعادة انتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والتشريع .  
ويلاحظ أن هنالك تحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية في الأوساط الحضرية العربية من قيام الأسرة النووية وتجديد الاقتصاد والحرية والاستقلال من خلال هذا كله ندرك أن العلاقات الأسرية تحتوي على 03 مجموعات من العلاقات<sup>1</sup> العلاقات بين الزوج والزوجة ، العلاقات بين الآباء والأبناء ، و العلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم .

### ب/ العلاقات الاجتماعية للأقارب<sup>2</sup>:

ان الفرد لا يتأثر بأسرته فقط وانما هناك جماعات أخرى تؤثر فيه مثل جماعة الأقارب ، حيث أن العديد من الدراسات والنظريات تؤكد على رغم التحضر الذي يحدث في المجتمعات فان شبكة علاقات القرابة وأنماط و أنماط المساعدة بين الأسر ، تبقى متواصلة هذه الأنماط المتعلقة بالمساعدة و التعاون تتدرج أساس في تبادل الخدمات و الهيئات و المساعدة المالية .إضافة إلى ذلك تعتبر الأنشطة الاجتماعية وظائف رئيسية لشبكة العلاقات القرابية .

### ج/ العلاقات الاجتماعية للأصدقاء :

إن من وجهة نظر السوسيولوجيين تتطوي جماعة الأصدقاء على علاقات إجتماعية أكثر تعقدا من علاقات القرابة .وغيرها حيث يقوم هذا النوع من الجماعات على الاختيار الحر.من جانب الأفراد دون لأي تدخل من أي عامل خارجي كان ،بل عادة

<sup>1</sup>محمد عاطف غيث وآخرون ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ص347.

<sup>2</sup>سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الاجتماعية ص 66.

ماتت عملية الإختيار من مجالات أخرى تبتعد كثيرا عن مجال العمل و القرابة أو الجيرة<sup>1</sup>.

د/ العلاقات الإجتماعية الجوارية :

جماعة الجيرة هي جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من المجتمع محلي أكبر منها . و يسودها إحساس بالوحدة . و الكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به من علاقات إجتماعية مباشرة و أولية ووثيقة و مستمرة نسبيا . و هذه الجماعة تتميز بالقرب المكاني لأعضاء بحيث يتواجهون يوميا و التفاعل بين الجيران يحدث بسرعة خاصة إذا كانوا متساويين في درجة الثقافة و الإمكانيات المادية و المستوى التعليمي ....إلخ .

رابعا : العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية .

تنشأ بين الأفراد علاقات إجتماعية و هذه الخيرة تتحكم فيها عدة عوامل نوره فيمالي :

1. القيم :

تمثل القيم الاتفاق السائد بين أعضاء الجماعة و الذي يختص بتحديد نمط سلوك الأفراد بها . و التي تعتمد على المشاعرو المعتقدات العامة ، فالقيم تشكل نسقا معنويا يجعل افراد ينظرون إلى أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى تحقيق الأهداف ، لا على أنها محاولات لإشباع الرغبات . قد تظهر هذه القيم منذ فترة طويلة عند أعضاء التنظيم فيكون الأفراد الذين يدينون بنفس القيم أكثر تفاعل مع بعضهم البعض . في حين تكون بعض القيم تكونت عند الأفراد عند تفاعلهم . فتكون نتيجة بدلا من سابقة .

<sup>1</sup>سنة الخولي :مرجع سابق ،ص66.

## الفصل الثاني العلاقات الاجتماعية

و تشمل القيم على كل الموضوعات و الظروف التي أصبحت ذات معنى من خلال تجربة الإنسان الطويلة كالشجاعة ، القوة ، ضبط النفس ، الحب، الحرية ، العدالة .. الخ

و القيم ليست هذه الصفات فقط بل هي انماط السلوك التي تعبر عن هذه القيم . وتتغير القيم تحت ضغط العوامل كالتغيير التكنولوجي ، إنتشار السكان ... إلخ . فتختلف من منطقة الى أخرى و ترتبط أكثر بالتنظيمات حيث تضي على السلطة الكاريزمية مثلا صفة شرعية ، فيعتبر القائد مزود بقوى مقدسة خارقة للطبيعة ، و يصبح يمثل القيم المثل العليا أو الجيدة .

كما قلنا سابقا أن التنظيمات تحدد بالقيم السائدة . في المجتمع كالا احترام الذي يظهره المشرف نحو العامل كبير السن . و تحدد أيضا بالقيم التقليدية السائدة في المنظمة كأن لا يخاطب الشخص ذو المكانة العالية باسمه المجرى من اللقب ، فبعض العلماء قسم القيم إلى قسمين قيم تقليدية في مقابل قيم بيروقراطية رشيدة . و هذه الخيرة تمنح السلطة التنظيمية لأصحاب المهارة و الكفاءة على عكس القيم الاجتماعية التي تمنح السلطة لكبار السن دون صغارهم أو للذكور دون الإناث . يمثل عنصر تماثل القيم نوع من الثقافة التنظيمية السائدة في العمل و أنماط التفاعل التي تظهر فيه ، فتدعم السلوك و التماسك الذي يشير إلى عمق الروابط و الصلات الاجتماعية بين أعضاء في المحيط العمل . و هذا من أجل الحفاظ على بناء اجتماعي و الإصابة التفكك و الزوال.

وفي حقيقة الأمر تتفرع القيم إلى عدة أنواع وهي كالأتي : قيم روحية و دينية ، قيم اجتماعية ، قيم علمية ، قيم سياسية ، قيم اقتصادية ، قيم جمالية .

و هكذا نجد أن القيم أثر واضح على علاقة الفرد بالآخرين . فعندما تقوى و تشتد فإنها تصبح من عموميات النسيج الاجتماعي ومن إلزاميات توجيه تفاعل الأفراد

## الفصل الثاني العلاقات الاجتماعية

مع بعضهم البعض . فالقيم ملزمة و أمرة لأنها تعاقب و تثيب ، و تخضع كل من يخرج عليها للجزاء الاجتماعية، و لذلك يمثل الفرد لها و يتقبلها نظرا لضرورتها الثقافية و ديمومتها و انتشارها اجتماعيا .

### 2. المعايير :

يرى بعض العلماء أن المعايير هي القواعد من السلوك ، نالت قبول و الرضا الشرعي ، قررتها زمرة من الأفراد لضبط و تنظيم سلوك الأفراد من حيث تنظيم علاقاتهم ببعضهم البعض ، فالمعايير تمثل قوة ضغط تؤثر على سلوك

الأفراد و خاصة الجدد منهم .تظهر المعايير عندما يتفاعل أفراد لهم دوافع و إهتمامات مشتركة لفترة كافية من الوقت ، فتطبق هذه المعايير من أجل المحافظة على السلوك القائم . و التعارف عليه ، و المحافظة على التفاعل المستمر نسبيا بين الأفراد .فالمعايير عبارة عن محددات ومحكات يتم الرجوع إليها في الحكم على سلوك الأفراد و السلوك الاجتماعي النموذجي أو التالي الذي يتكرر بقبول إجتماعي دون الرفض أو الاعتراض أو النقد ، و تحدد المعايير الاجتماعية ما هو صح أو خطأ.

المعايير تنظم بصراحة سلوك الناس و الإتجاهات المتبادلة بينهم في الحاضر ، وتختلف المعايير الاجتماعية باختلاف الثقافات و الجماعات و هي تنمو و تتطور و تتعدل و تتغير و هذا يجعل البعض يفضلون مصطلح المعايير الثقافية .

و المعايير الاجتماعية هي التوقعات السلوكية وأنماط داخل الجماعة و هي دليل غير رسمي لتقرر ما هو صحيح أو خاطئ و تقسم إلى ثلاث أقسام العرف و المحرمات و العادات ، وهي يمكن أن تكون واضحة أو ضمنية ومن يحاول أن يتمرد على المعايير يعرض نفسه للعقوبة الاجتماعية ، حيث أكثر ما يخيف هو افسستبعاد من الجماعة . و توصف المعايير بأنها قوانين السلوك و العادات التي تنسق تفاعلنا مع الآخرين و هي

تختلف و تتطور من وقت لآخر ومن جماعة لأخرى ومن طبقة لأخرى وما يعتبر مقبولا للأطفال يعتبر منبوذا للكبار و تلعب لغة الجسد دورا بها .

### خامسا : القياس السوسيومترى للعلاقات الإجتماعية : Sociométri

هو علم متفرع من علم النفس اجتماعي يهتم بقياس العلاقات بين الأفراد في الجماعة الواحدة و بتحديد أنماط العلاقات بين جماعة و جماعات أخرى . و قد عرفه S·Chapin شابان بأنه دراسة رياضية للطبائع البشرية . و عرفته ماري نورثوي North بأنه من التقنيات الكثر سرعة و رقيا لدراسة العلاقات الإجتماعية و عرفه غريفيتش Gurvistch Geovges . بأنه أداة جديدة ومبتكرة للقياس و لغدراك العلاقات الإنسانية النوعية المتميزة بعفويتها و بعناصرها المبدعة .

فالسوسيومترى هو إذن تقنية تهتم بجمع و تحليل معطيات الإتصال و أنماط التفاعل بين افراد الجماعة . وهو بصورة أوضح دراسة للمقارنة بين التنظيمات الرسمية و غير الرسمية القائمة على العلاقات العاطفية الصادقة و العفوية بهدف تحديد مدى التلاؤم بين التنظيمين و بهدف تحقيق أفضل التركيبات الإجتماعية و تغيير بنية الرسمية نحو الأفضل عن طريق ملاءمتها مع رغبات الأعضاء و دوافعهم<sup>1</sup>.

محور اهتمام السوسيومترى الذي يعني بدراسة الجماعة وحياتها الداخلية و ديناميتها و بقياس العلاقات العاطفية القائمة بين أفرادها وبالإتصالات العفوية وغير الرسمية السائدة فيها و بالتركيبات العلائقية المسيطرة عليها . تتجلى الإتصالات في السوسيومترى بالخطوط التي تبنى على الرسم البياني و التي تدل على العلاقات و نوعية إتجاهها<sup>2</sup> . تقوم التقنية السوسيومترية على سؤال كل فرد من أفراد الجماعة عن أسماء

<sup>1</sup>باسمة المنلا. قياس العلاقات الإجتماعية (السوسيومترى) و تطبيقاته في ميدان التربوي وفي جماعات

العمل . دار العلم للملايين . طبعة 1. بيروت. لبنان. 1990. ص 07 .

<sup>2</sup> نفس المرجع . ص 09 .

## الفصل الثاني العلاقات الإجتماعية

الأفراد الذين يفضل أن يقوم معهم بنشاطات محددة أو أن يتواجد معهم في وضعيات إجتماعية خاصة، و انطلاقا من النتائج التي نحصل عليها . نقوم بتعداد كل الأصوات التي تلقاها كل مفحوص، ثم نحدد الإختبارات التي تمت بين الأفراد و نرسم كل هذه النتائج بيانيا في مايسمبالسوسيوغرام .

و الرائز السوسيومترى هو تقنية بسيطة جدا توفر الوقت و الجهد و المال .وتقوم الوضعية السوسيومترية على جعل أفراد جماعة ما يعبرون عن رغباتهم الذاتية بالإستناد إلى معيار أو مجموعة معايير يعطيها الباحث و هي تتعلق بالوضعيات التي تعيشها الجماعة .

ومن الممكن للرئز أن يهتم ليس فقط بدراسة خطوط الإختبار التي تتم بين الأفراد و إنما أيضا بخطوط التواصل و التأثير و النفوذ .والملاحظ أن نفس الأسئلة قد تستعمل في كل هذه المواضيع مع تعديل بسيط للأسئلة قد تستعمل في كل هذه المواضيع مع تعديل بسيط للأسئلة يقوم به الباحث . كما أنه يمكن لنفس الأسئلة أن تطرح أيضا للتعبير عن النبذ الصريح أو عن النبذ المتوقع .

### خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى العلاقات الإجتماعية من حيث شكلها و العوامل المؤثرة فيها لذلك سنحاول في الفصل التالي معرفة أهم الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، من حيث التواصل مع الأسرة والأقرباء والأصدقاء، وذلك من منظور سوسيولوجي.

# الفصل الثالث: موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

تمهيد

1. العولمة و دورها في التغيرات الاجتماعية
2. نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي
3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي .
4. إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي .
5. مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي و استخدامه في الثورات العربية .

خلاصة الفصل



## تمهيد :

أن التطورات الهائلة في مجالات التكنولوجيا ساهم في تغيير أنماط كثيرة في حياة الأفراد كما ساهم في العديد من القضايا التي ترتبط بالعلاقات الإجتماعية .

ومن ضمن ما أفرزته هذه التكنولوجيا هي مواقع التواصل الإجتماعي. بحيث تواجداه و رغم ما قدمه للأفراد من خدمات إلا أنها تحمل في طياتها سلبيات و مآثر شتى سنتطرق لها بعد إلقاء نظرة على مفهوم العولمة و الذي هو الأخير كان مصطلح و مفهوم جديد ظهر نتاج للتطورات السريعة و نتطرق لدوره في التغيرات الإجتماعية و من ثم نشأة مواقع التواصل الإجتماعي و خصائصها و كذا عنأخر هو مواقع التوصل الإجتماعي في العالم العربي وأثرها على الثورات العربية .

أولاً: العولمة و دورها في التغيرات الإجتماعية .

العولمة هي ترجمة globe وتعني كرة أو كرة أرضية وهي بدورها مشتقة من كلمة لاتينية globe.

وجاء في معجم terswebs أن مصطلح العولمة : يعني إكساب الشئ طابع العالمية ، و بخاصة جعل نطاق الشئ أو تطبيقه عالميا .<sup>1</sup>

لقد ظهرت العولمة في أدبيات العلوم الإجتماعية كأداة تحليلية لوصف عمليات التغيير في مجالات مختلفة و لكنها ليست مفهوم مجرد ، و تغطي معظم أنحاء العالم و لذلك فالعولمة بعد مكاني ، كما أنها تتضمن تعميقا في مستويات التفاعل و الإعتماد المتبادل بين الدول و المجتمعات التي تشكل العالم .<sup>2</sup> وقد نالت ظاهرة العولمة و تجلاتها الإتصالية و المعلوماتية و الثقافية اهتماما كبيرا لتأثيرها حيث تقوم علما لإرتباط الشديد بين دول العالم عبر استخدام تكنولوجيا الإتصال و قد أدى ذلك إلى تحويل العالم بطابعه المادي إلى عالم رقمي و إفتراضي .

و كنتيجة لذلك تضاعف دور الحدود و ساعدت العولمة على تنوع وسائل الإتصال الجماهيري . فنحن نعيش مجتمع المعلومات الذي يعتمد على إستثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع و فعال .<sup>3</sup>

فمن خلال منطلق العولمة الغربية و تفعيل الوسائل التكنولوجية و الإعلامية و الثقافية

<sup>1</sup> محمد سيد فهمي . العولمة من المنظور الاجتماعي . دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية 2009.ص17.

<sup>2</sup> السيد رشا غنيم . دراسات في علم الإجتماع المعاصر . بيروت . لبنان . دار النهضة العربية . ص 106 .

<sup>3</sup> الجابري محمد عابد . قضايا في الفكر المعاصر : العولمة . صراع الحضارات . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . 1997.ص147.

و التربية . الذي يسعى إلى إحكام قبضته على البلدان الأخرى و نشطوا بنياتها الداخلية.

ومن ذلك يتضح لنا أبرز تأثيرات العولمة على الثقافة العربية في إتجاهيين واضحين : الأول يسير في اتجاه تحديث الثقافة العربية و تبني أساليب جديدة في التفكير و في الحياة .

و الثاني يسلك إتجاه إحياء التراث للسلفيين و أساليبهم ، و أهدافهم المعلنة و المستترة.

مع العلم أن المجتمع العربي يخلو من حركة منظمة لمناهضة العولمة سواء أكان ذلك بين العمال أم طلبة الجامعات . أم في أوساط منظمات المجتمع المدني . ولم يشهد المجتمع العربي بالتالي إحتجاجات جماعية أو مظاهرات منددة بالعولمة ، مثل تلك التي شهدتها سيائل و بعض المدن الأوربية و الآسيوية<sup>1</sup>.

وهذا ماجعل بعض المفكرين يرو أن لهذا التساهل كلفة عالية الثمن منها أن المسلزمات الميدانية التي تترجم حب الأهل لأبنائهم : الحاسوب الهاتف النقال . الإشتراك في الإنترنت .....دون أن ننسى أقساط المدرسة و الجامعة و أنشطة الرياضة و التسلية و الثياب و العطور و هدايا الأعياد .....مما جعل سعر تربية الطفل خارج نطاق الإحتمالي المالي و النفسي بخاصة عند الأهل و هذا هو المدخل الممتاز للمأزم النفسية و لعصر العولمة . و هذا مايبداً تدريجياً إما بنزف الأهل على المستوى المادي و الأحشائي بظهور المشاعر النفسية بعذاب و تأنيب الضمير و الشعور بالتقصير و الذنب<sup>2</sup>.

عباس محمود مكي . دينامية الأسرة في عصر العولمة . مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و

<sup>1</sup>النشر و التوزيع . الطبع 1 بيروت .لبنان . 2007 ص 219

شحاتة صيام . علم اجتماع العولمة .مصر العربية للنشر و التوزيع . القاهرة

<sup>2</sup>.2009.ص 111 .

## ثانيا : نشأة و تطور مواقع التواصل الإجتماعي .

ظهرت مواقع التواصل الإجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة . وأول موقع للتواصل الإجتماعي ظهر عام 1995 و هو موقع Classmates .com وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي الى ولايات و كل ولاية الى مناطق و كذا قسم كل منطقة الى لعدة مدارس و يمكن للفرد البحث في هذ التقسيم حول المدرسة التي ينتسب اليها و يجدر زملائه .

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل إجتماعي آخر وهو موقع Six Derees.Com و كان ذلك في خريف عام 1997 . وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن إنتماء العلمي أو العرفي أو الديني . كان بذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الإجتماعي بدون حدود . وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية و إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة الأصدقاء، و بالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله . وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الإجتماعي خلال فترة (1997-1999) وكان محور إهتماماتها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع التواصل الإجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل مواقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.Com ، وموقع البشر ذوي البشرة السمراء Blackplanet.Com و بعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الإجتماعي و التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2000) وقد إعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى . و التي تعتبر هذه الأخيرة ( الويب) عبارة عن مجموعة من الوثائق و المصادر المتصلة معا ،وتحتوي هذه الوثائق على معلومات متنوعة قد تكون مكتوبة أو مسموعة أو مرئية ، أو كل ذلك معا ،أو عل هيئة فيديو من خلال إعتمادها على الوسائط المتعددة و

لعل أهم ما يميز هذه الخدمة قدرتها الهائلة على البحث عن المعلومات بطريقة غير مكلفة نسبياً<sup>1</sup>.

قد مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها و تطورها بمرحلتين :  
 المرحلة الأولى : و هي مرحلة الجيل الأول من الويب (Web1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات الصفحات ثابتة و نتج مجال صغير و ضيق للتفاعل بين الأفراد ، و تعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي .  
 المرحلة الثانية : وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (Web2.0) وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة على الإنترنت وذلك بسبب التطبيقات ( sns ) ، و أضاف الويب 2 شعبية كبيرة على الإنترنت و ذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل : المدونات و مشاركة الفيديو و الصور و الملفات و المعلومات و حولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى التفاعل .

### ثالثاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي .

إنه من الإحتياجات الإجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي ، و لذلك فالإنسان كائن إجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده . لذا نجد أن هذه المواقع خصائص محددة منها :

شاملة : حيث تلغي الحواجز الجغرافية و المكانية ، تلغي من خلالها الحدود الدولية ، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد من الغرب ، من خلال الشبكة بكل سهولة .

التفاعلية : فالفرد فيها كما أنه مستقبل و قارئ ، فهو مرسل و كاتب و مشارك ، فهي تلغي السلبية المقننة في الإعلام القديم – التلفاز و الصحف الورقية و تعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد و القارئ .

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر .مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني .دار صفاء للنشر و التوزيع.الطبعة 1.عمان .2015.ص35.

تعدد الإستعمالات : مواقع التواصل سهلة مرنة و يمكن إستخدامها من قبل الطلاب في التعليم ، و العالم لبيت علمه و تعليم الناس ، و الكاتب للتواصل مع القراء ، وأفراد المجتمع للتواصل و هكذا .

سهولة الإستخدام : فالشبكات الإجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف و بساطة اللغة ، تستخدم الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته و التفاعل مع الآخرين .

إقتصادية في الجهد و الوقت و المال ، في ظل مجانية الإشتراك و التسجيل ، فالكل يستطيع إمتلاك حيز على الشبكة للتواصل الإجتماعي و ليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال ، أو حكرا على جماعة دون أخرى<sup>1</sup> .

رابعا : إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل اجتماعي .

الإيجابيات : منها :

-الإستخدامات الإتصالية الشخصية : وهو الإستخدام الأكثر شيوعا ، لعل الفكرة الأولى لشبكات الإجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات ، و على مستوى التقنيات و البرمجيات ، و يمكن من خلال الشبكات اجتماعية الخاصة تبادل المعلومات و الملفات الخاصة و الصور و مقاطع الفيديو ، كما أنها مجال رحب للتعارف و الصداقة و خلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار و الرغبات غالبا ، و إن إختلفت أعمارهم و أماكنهم و مستوياتهم العلمية .

-الإستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الإجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية منت خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الإجتماعي له ، و المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير الدراسة و المعلم و أولياء الأمور و الطلاب و عدم الإقتصار على التركيز على تقديم المقرر .

<sup>1</sup> عبد الرحمن ابن إبراهيم الشاعر . مرجع سبق ذكره .ص 67.

و استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل و الإتصالي التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ، و يمكن التواصل الفردي و الجماعي مع المعلم ، ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية ، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارت أخرى كالتواصل و الإتصال و المناقشة وإبداء الرأي .

الإستخدامات الإخبارية : أتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية و بصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية لما قد تقدمه يضاف إليها من المبالغات مقصودة و غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام <sup>1</sup> .

الإستخدامات الدعوية : أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل و الدعوى مع الآخرين مسلمين و غير مسلمين ، و أنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة و مواقعهم الثرية ، وهو إنتقال إيجابي للتواصل الإجماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر و تتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الإستخدام و التواصل ، و التوفير في الجهد و التكاليف .

كم يرى البعض أن من إيجابياتها الفورية في النشر و البث و الإطلاع في جميع جهات العالم <sup>2</sup>

#### سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

من أهم سلبيات هذه المواقع غياب المسؤولية الاجتماعية و الضبط الإجماعي للذات يعدان من أهم مقومات السلوك و التي تؤدي إلى :

- نشر الإشاعات و المبالغة في نقل الأحداث .
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل و عدم تقبل الرأي الآخر .
- عزل الشباب و المراهقين عن واقعهم الأسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع .

<sup>1</sup> عبد الرحمن ابن ابراهيم .المرجع السابق . ص 68 . ص 69 .

<sup>2</sup> لعقاب محمد . مهارات الكتابة للإعلام الجديد . دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع .

2013 . ص 13 .

- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية و إضاعة هويتها .
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية و نفسية و مادية .
- لا يوجد شيء اسمه أمن رقمي فكل ما يوضع على وسائل التواصل الاجتماعي يصبح ملك للجميع<sup>1</sup> .
- تعد منبرا مفتوحا للجميع بدون رقيب أو ضوابط . و ليس هناك أي معايير للكلام أو الكتابة . فيمكن إستهداف أي شريحة من الناس في عقائدهم و قناعاتهم ، و عرض المواد الإباحية و الصور الفاضحة<sup>2</sup> .
- **خامسا : مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي و استخدامه في الثورات العربية .**
- إنتشرت مواقع التواصل الاجتماعي العالمية في العالم العربي بأكثر من 50 موقعا حسب إحصائيات عام 2008 . وقد تضاعف العدد في السنوات الأخيرة لتزيد عن 100 موقع .
- أفادت إحصائيات أجراها في شهر ماي 2015 المستشار و المدرب في ميدان الإعلام الاجتماعي خالد الأحمد و هو مختص في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي ، أن مجموع عدد مستخدمي الشبكة الاجتماعية فايسبوك في العالم العربي يقارب 83.1 مليون مستخدم في 22 دولة عربية .
- وتحتل مصر المرتبة الأولى من إجمالي أعداد المستخدمين في العالم العربي، حيث بلغ عدد مستخدمي الشبكة التواصلية للمصريين حوالي 21 مليون مستخدم ، يشكلون نسبة تصل إلى 25% من إجمالي أعداد المستخدمين العرب . و تأتي

<sup>1</sup> شريف عبد النور .مداخلة الدكتور في مؤتمر أثار وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع و الإعلاميين .في نشاط مشترك لـ البلمد و الفكر التقدمي . 11 أبريل 2017.جامعة البلمد. لبنان.

<sup>2</sup> الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ .مداخلة عضو هيئة كبار العلماء و عضو لجنة الإفتاء. مؤتمر حول أثر و وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأفراد و معتقداتهم .2016/11/21.

المملكة السعودية في المرتبة الثانية عربيا بعدد مستخدمين بلغ حوالي 9.8 ملايين مستخدم بنسبة تتجاوز 12% ، و العراق في المرتبة الثالثة بحوالي 8.4 ملايين مستخدم ، بنسبة تصل 10% من إجمالي عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي .

- وجاءت الجزائر في المرتبة الرابعة بحوالي 8.2 ملايين مستخدم .حسب هذه الإحصاءات المسجاة في شهر ماي 2015 ، أي بنسبة تقترب من 10% من مجموع عدد مستخدمين في العالم العربي ، ثم المغرب بحوالي 8.1 ملايين مستخدم بنسبة لا تتجاوز 9.5% و الإمارات بحوالي 5.7 ملايين مستخدم بنسبة 5%، وتونس 4.5 ملايين مستخدم بنسبة تتجاوز 4.5% من إجمالي عدد المستخدمين العرب للفيسبوك.

- أما عدد المستخدمين في الأردن فبلغ حوالي 3.4 ملايين مستخدم بنسبة تصل إلى 4% من إجمالي المستخدمين في الدول العربية . بينما تسجل أقل أعداد لمستخدمي الفيسبوك في الصومال حوالي 310 ألف مستخدم ، وجيبوتي حوالي 88 ألف ، و حوالي 41 ألف لجزر القمر .

- وفي آخر الإحصائيات الخاصة بالفيسبوك في الجزائر ، يشير المختص في تكنولوجيا الإتصال يونس قرار إلى أن عدد مستخدميه في أوائل عام 2017 قارب 14 مليون مستخدم ، أما عدد مستخدمي يوتوب فتجاوز 10 ملايين مستخدم<sup>1</sup> .

- وقد كان للفيسبوك دور سياسي في العالم العربي منذ عام 2008، بدأ في مصر و الجزائر . حيث أطلق نداء الإضراب الإلكتروني بتاريخ 06أفريل 2008 عبر هذا الموقع، إحتجاجا على الأوضاع الإجتماعية في مصر . و أدى النداء بعد التفاف المواطنين في إستقطاب 70 ألف من جمهور موقع فايسبوك حوله إلى اضراب عمال منطقة المحلة أكبر المناطق الصناعية في مصر.وفي أواخر نفس العام 2008 برز الإهتمام بالفيسبوك في الجزائر ، حيث تم إستخدامه من قبل سياسيين و صحفيين و مثقفين ، وكان منبر لهم خلال الإنتخابات الرئاسية 2009.

<sup>1</sup> عبد الكريم تفرقنيت .مواقع التواصل الإجتماعي الإيجابية و السلبية.دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية .قسم العلوم الإنسانية جامعة البليدة 2.ص9 .

- و أطلقت في الأونة الأخيرة على الإنتفاضات الجماهيرية و الثورات الشعبية ، التي اجتاحت شمال افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط و مازالت متواصلة تسميات عديدة منها ( ثورة الفيسبوك ، الربيع العربي ، ثورة الياسمين ، ثورة الفراغة ، الثورة الخضراء ، ثورة الكرامة ) . وغيرها و بالرغم من أحقبة هذه التسميات و توق الشعوب إلى الإنعتاق و الحرية ، فإن شبكات التواصل الإجتماعي لعبت دورا رياديا في هذه التحركات الشعبية ، كما أن أبطالها هم أناس عاديون من جيل الشباب ، المحرومون من أبسط الحقوق المدنية ، في الحرية و العمل وإبداء الرأي و التجمهر و التظاهر هذا الجيل من الشباب اختار أن يقف بوجه الحكام و يطالبهم بحقوقه المشروعة ، حملا سلاح العلم و المعرفة و الرأي الجريء ، فتحول هؤلاء الشباب إلى الصحفيين و مراسلين وكتاب لحظة من الزمن ، و قد لا نكون الغالبية العظمى منهم يعرف شيئا قبل هذه الأحداث عن ماهية شبكات التواصل الإجتماعية و دورها في بث روح التحدي لديهم بالطبع استخدموا هذه الشبكات كوسيلة تفاعلية بينهم لنشر و تبادل الأخبار و المعلومات الهامة ، و تحديد مواعيد و أماكن تجمع الحشود الجماهيرية و تحويلها الى أماكن تأثير رمزي على جميع المواطنين كالساحات و الميادين العامة ، كما أوصلوا أنباء تلك التحركات الجماهيرية الى كافة أنحاء العالم عبر شبكات التواصل الإجتماعية مثلما تحولت مآثر الشباب التي تجاوزت حدود بلادهم ، لتصل الى مصر ومنها الى العديد من الدول العربية ، فقد تجاوز هؤلاء عقدة الخوف المزمنة التي كانت تكبل أيادي أبائهم

- و تكتم أصواتهم و تسد أفواههم و تمنعهم من المطالبة بحقوقهم المشروعة . بالرغم من أن هؤلاء الشباب لم يعيشوا زمن النكبات و الإنتكاسات و الهزائم العربية في حروب عبثية حصدت من الأرواح الألاف و تضرر منها الملايين من البشر و هذا يؤكد الدكتور فتحي حسن في ذات السياق بقوله يبدوا اليوم أن هذا التفاعل و الحوار و الجدل و النقاش السياسي و الفكري و الإجتماعي قد أفرز من الوعي المختلف الذي يمكن أن يكون ضمن روافد عديدة أحد مفجرات ثورتي تونس و مصر أو على الأقل من بين عوامل تنسيقها و تحركها .

- قد يكون صحيحا أن الشبكات الإجتماعية ليست هي السبب في قيام ثورات الربيع العربي لكنها جعلت الثورات ممكنة و مجدت بها ، كما أنها منحت تلك الثورات القدرة على النمو و أكسبتها مزيدا من التأييد التعاطف داخليا و دوليا بشكل ما كان له أن يحدث بدونها <sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup>نادية بن ورقلة . دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الإجتماعي . لدى الشباب العربي . مقال . جامعة الجلفة . الجزائر . ص 13 . 2018/02/02 . (19:16) .

## خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في فصلنا هذا الى أهم التغيرات التي ساهمت في اعطاء شكل جديد للعلاقات الاجتماعية وأثرت هذه الأخيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات بالسلب والايجاب كما كان لها أثرا كبيرا على الدول العربية وفي الفصل التالي سيتضح لنا تأثير هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية للأفراد وفق العينة المختارة .

# الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. مجالات الدراسة .
2. المنهج المستخدم في الدراسة .
3. تقنيات الدراسة .
4. العينة و كيفية إختيارها و مواصفاتها .
5. التحليل و التعليق على البيانات الأولية  
لمواصفات العينة .
6. صعوبات الدراسة.



تمهيد :

بعد تنظير الموضوع وصلنا للجزء الهام من الموضوع و هو الجانب الميداني و هذا الأخير تطلب منا تحديد المنهج المتبع في الدراسة و بعض التقنيات و الأدوات المساعدة على جمع البيانات و ذلك قصد الوصول إلى نتائج عن الظاهرة المدروسة . وبما أن الجانب الميداني في الدراسة مرتبط بالجانب النظري بل مكمل له لأنه يمدنا بإحصائية واقعية منهجية بدءا بمجالات الدراسة من حيث بعدها الزماني والمكاني ثم المنهج العلمي المستخدم في الدراسة وأهم تقنياته المطبقة في الدراسة وحصراً مجتمع البحث والعينة التي قمنا بإختيارها والطريقة التي إعتدناها في تحديد حجم العينة ، كما قمنا ببناء وتحليل الجداول المتعلقة بتوصيف عينة الدراسة ، وأخيراً التعرض إلى أهم الصعوبات التي واجهتنا طيلة فترة بحثنا.

أولاً : مجالات الدراسة .

أ/ المجال المكاني:

لقد تمت الدراسة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط التي أنشئت لأول مرة كمدرسة عليا للأساتذة التعليم التقني سنة 1986 . بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في : 05-08-1986. لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي والتقني في التخصصات التالية:

- هندسة ميكانيكية
- هندسة مدنية
- هندسة كهربائية<sup>(1)</sup>

وفي سنة 1997 تمت تحويل المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 97-157 المؤرخ في : 10-05-1997 ليضمن تكوين في مهندس الدولة ، ليسانس ، الدراسات الجامعية التطبيقية في التخصصات التالية :

العلوم الدقيقة ، الإعلام الآلي ، هندسة ميكانيكية ، هندسة كهربائية ، هندسة مدنية ، كيمياء صناعية ، بيولوجيا ، علوم اقتصادية و علوم التسيير ، لغة وأدب عربي ، علم النفس ولأرطفونيا ، والحقوق<sup>(2)</sup>.

وفي سنة 2001 تمت إعادة هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في : 25-08-2010 .  
و لقد تم توزيع إستمارتنا بالضبط في مكتبة كلية العلوم الإجتماعية.

<sup>(1)</sup> المرسوم التنفيذي رقم 86-165، المؤرخ في 05-08-1986.<sup>1</sup>

<sup>(2)</sup> المرسوم التنفيذي 157/97، المؤرخ في 10/05/1997.<sup>2</sup>

## ب/ المجال الزمني :

بعد تبلور فكرة الموضوع أكثر مما كانت عليه في السابق ، و من خلال القراءات الأولية، وبعد إستشارة الأستاذة الدكتورة: **فائزة التونسي** كأستاذ مشرف، فكان ذلك التوجيه دافعا قويا للبداية في موضوع البحث بدءا من الموسم الجامعي 2017/2018م بجدد الكتب المتعلقة بالموضوع وتدقيق الملاحظة حول أفراد عينة المجتمع المراد دراسته و قد تزامن ذلك مع الدراسة الميدانية حيث قمنا ببناء استمارة موجهة للطلبة الجامعيين و بعد موافقة الأستاذة المشرفة عليها و تحكيمها من طرف الأساتذة المذكورين في الملحق رقم 01 ثم توزيعها إبتداءا من الفترة الممتدة ما بين شهر أفريل إلى أواخر شهر ماي خلال السنة الدراسية 2017/2018 . ، حيث بدأت الدراسة في شهر أفريل أين كان التوجه نحو مجال الدراسة وكذا معرفة حجم العينة ثم بعدها قمنا بجمع المعطيات المتحصل عليها ، والقيام بتفريغها في جداول بالتعليق عليها إحصائيا، وسوسولوجيا لضبط في الأخير على ضوءها النتائج المتوصل إليها من الدراسة، وقد كان تحرير فصول الدراسة النظرية متزامنا مع هذه الفترة الزمنية، وفي الأخير وبعد عرضه على الأستاذة المشرفة والقيام ببعض التعديلات والنصائح والتوجيهات توصلنا إلى الإنتهاء من هذه الدراسة التي نأمل أننا قد ألمنا بجوانبها ولو بالقدر القليل.

## ج/المجال البشري :

يتمثل المجال البشري بوحدات المعاينة أي أفراد العينة الخاضعة للدراسة . وهي التي تعبر عن مجتمع البحث وتمثله أي لها نفس خصائصه . و قد إعتدنا في دراستنا هذه على العينة العشوائية البسيطة . أي أنها منتقاة بشكل عشوائي تضم

ذكور و إناث يدرسون على مستوى الجامعة من مختلف التخصصات و مختلف المستويات .

ثانيا : المنهج المستخدم في الدراسة :

يعبر المنهج عن مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث ، و تبعا لذلك تتعدد الطرق و مناهج البحث حسب طبيعة الدراسة وفق مايتناسب معها . لذلك فإختيار المنهج الأنسب للبحث يعتبر أساس نجاح الدراسة .

كما يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه و بالتالي فالمنهج ضروري للبحث و يساعد الباحث في ضبط أبعاد أسئلة و فرضيات البحث<sup>1</sup> .

كما يعرف بأنه مجموعة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى حقيقة في العلم<sup>2</sup> .

و كذلك يعرف بأنه الطريق المؤدي الى حقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد حتى يصل إلى نتيجة معينة ، أو هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث<sup>3</sup> .

رشيد زرواتي .تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية .دار الديوان

<sup>1</sup> للمطبوعات الجامعية.طبعة3. الجزائر .2008.ص22 .

خالدي الهادي و قدي عبد المجيد . المرشد المفيد في المنهجية و تقنيات البحث العلمي .

<sup>2</sup> دار هومة . الجزائر.1996.ص19 .

فوزي غرايبية .أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية .دار وائل .طبعة

<sup>3</sup>.الأردن .2002.ص 30 .

و بما أن موضوعنا كان حول موضوع العلاقات الإجتماعية و الفيسبوك فقد إختارنا المنهج الوصفي لهذه الدراسة بما أنه مناسب لدراسة حقائق راهنة متعلقة بالظاهرة أو موقف أو أفراد أو حدث أو أوضاع معينة بهدف إكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة و آثارها و العلاقات التي تتصل بها و تفسيرها و كشف الجوانب التي تحكمها<sup>1</sup> .

**تعريف المنهج الوصفي:** إرتبطت نشأته بثلاث نشاطات بحثية أساسية هي حركة المسح الإجتماعي في انجلترا و المنهج الموثوغرافي عند فريدريك لوبلاي في فرنسا و نشأة الدراسات الأنثروبولوجية في كل من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية<sup>2</sup> .

و يعرف المنهج الوصفي بأنه يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا .و التعبير عنها تعبيراً كفيماً<sup>3</sup> .حيث يتحقق الوصف من خلال جمع المعلومات و الحقائق حول موضوع و تحليل النتائج المحصل عليها من خلال تفريغ الإستمارات و التعليق على نتائجها<sup>4</sup> .

و يستخدم هذا المنهج في كل من العلوم الطبيعية و العلوم الإجتماعية و يعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف. و الإحصاء مع بيان و تفسير

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد. دراسات الجمهور في البحوث الإعلام . عالم الكتب . القاهرة. مصر. طبعة 1993. ص138.

<sup>2</sup> محمد علي محمد . البخث الإجتماعي (دراسة في طرائق البحث و أساليبه).الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية . ص164 .

<sup>3</sup> عمار بوحوش ومحمد محمود ذنبيات. مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 2000. ص129

<sup>4</sup> صلاح الدين شروخ . منهجية البحث العلمي . دار العلوم . الجزائر . 2003. ص150 .

تلك العمليات و يعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الإجتماعي كسبيل لفهم ظواهر و استخلاص سماته .

### ثالثاً : تقنيات الدراسة .

تم الإعتماد في دراستنا هذه على مجموعة من الأدوات من ضمن هذه الأدوات تم الإعتماد على الإستبيان . بينما قد نعتمد في موضوع آخر على المقابلة ، هكذا يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع المعلومات و البيانات التي تخص بحثه<sup>1</sup> ، لهذا إستعملنا في هذه الدراسة إضافة إلى الملاحظة الإستمارة و هي كالآتي:

أ/ تقنية الملاحظة : وهي كما يعرفها إحسان محمد الحسن، على أنها من أهم الوسائل في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الإجتماعي والمعنى العام للملاحظة هي رؤية وفحص ظاهرة موضوع الدراسة (2).

كما تتدرج تقنية الملاحظة عادة في الدراسة الإستكشافية، وتكون عادة ملازمة لتقنية المقابلة ، ثم تأتي الإستمارة للتطبيق الثاني بعد الإختبار الأول لتدوين الملاحظات ، ثم يأتي التقييم الذي تكون الملاحظة إحدى أدواته لتقييم ما حدث من تغير ، ويمكن أن يتم ذلك بعد إنهاء البحث مباشرة أو بعد مدة ، وذلك عن طريق ما يسمى بالدراسة المتعاقبة ، إذ أن هناك عدة أنواع للملاحظة حيث

عبد الله محمد عبد الرحمن و محمد علي بدوي.مناهج و طرق البحث الإجتماعي . دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية .2000.ص79 .

<sup>2</sup>إحسان محمد حسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، (ط2 ، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1987م) ، ص105.

يقسمها الباحثون حسب درجة مشاركة الباحث، وحسب درجة تنظيمها في الميدان<sup>(1)</sup>.

#### ب/ الاستبيان (الاستمارة) :

بناء على طبيعة البيانات التي نريد جمعها وطبيعة المنهج المتبع في الدراسة. وجدنا أن الأداة الملائمة للبحث تتمثل في الاستبيان و هو عبارة نموذج يحمل مجموعة من الأسئلة و تعتبر أحد أساليب العلمية التي يستعين بها الباحث لجمع المعلومات عن مشكلة معينة أو لمعرفة موقف معين لأفراد العينة المدروسة . وهي البحث دون الاستعانة بالباحث أثناء الإجابة<sup>2</sup> .

نظرا لما تتطلبه أداة الاستمارة من دقة ووضوح في أسئلتها ، ثم تحديد ثلاث محاور للأسئلة : أولا أسئلة حول البيانات العامة للمبحوث ، و المحور الثاني خاصة بالفرضية الأولى والحوار الثالث خاص بالفرضية الثانية .

#### رابعاً : العينة و كيفية اختيارها و مواصفاتها .

العينة هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية و هي تعتبر جزء من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون مماثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة . فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد

<sup>(1)</sup> بوحوش عمار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م) ، ص20.

حميد جاعد محسن الدليمي واللافي ادريس عبد القادر. أساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية. بنغازي. ليبيا. طبعة 1 . 2008 . ص152.

المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على مجتمع كله . ووحدات العينة قد تكون أشخاص ، أو شوارع، أو مدنا أو غير ذلك<sup>1</sup> .

ووفقا لموضوع دراستنا تم إختيار العينة العشوائية وهي التي يتم فيها اختيار أفرادها بشكل عفوي ودون تمييز ، وتم توزيع الإستبيان في قاعة المكتبة على كل الموجودين ، و الباقي في ساحة الجامعة.

#### خامساً: التحليل و التعليق على البيانات الأولية لمواصفات العينة .

جدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

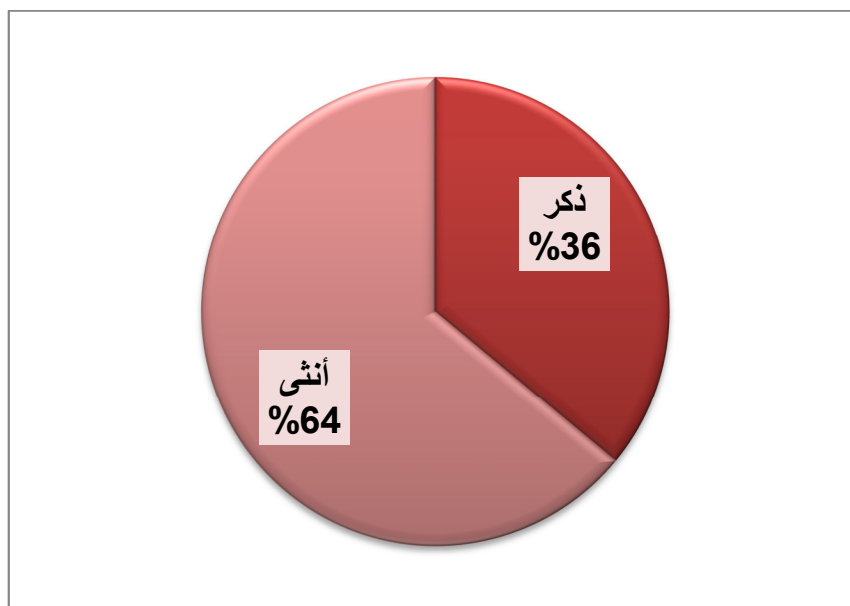
النسبة	التكرار	الجنس
36%	18	ذكر
64%	32	أنثى
100%	50	المجموع

من خلال الجدول نجد أن أكبر نسبة هي 64% و التي تمثل نسبة الإناث و في المقابل نجد 36% و التي تمثل نسبة الذكور .

رشيد زرواتي .منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (أسس عملية و تدريبات).دار

<sup>1</sup>الكتاب الحديث.الجزائر. 2004. ص 181 .

شكل رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس .



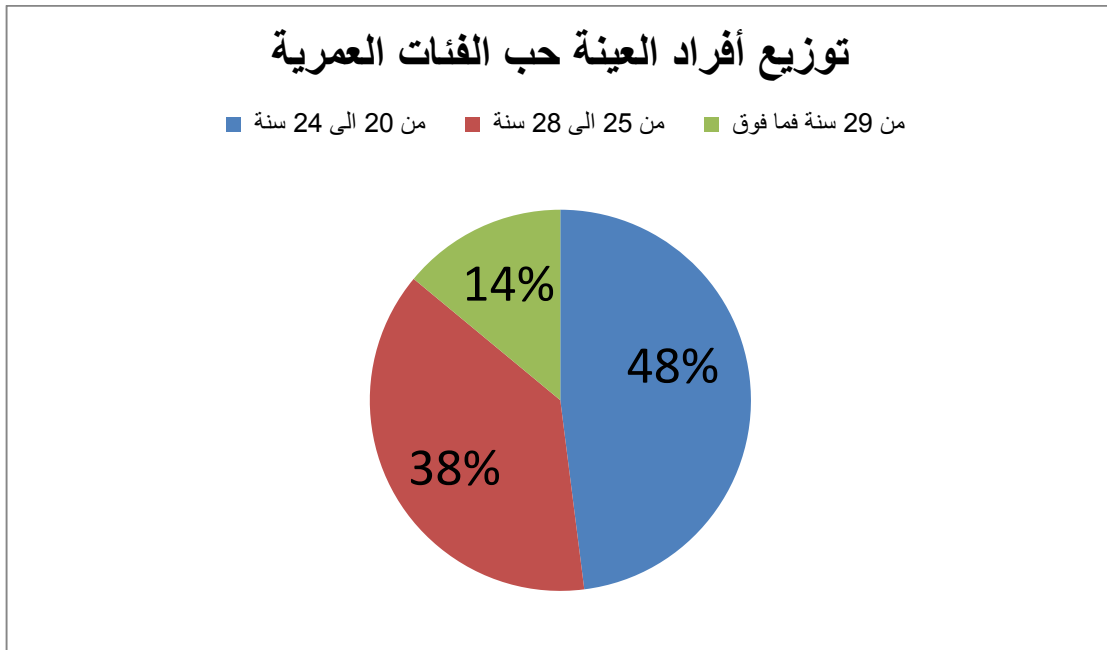
من خلال الشكل أعلاه نستنتج أن أغلب أفراد العينة هم إناث وهذا يؤكد أن اختيار العينة كان عشوائياً .

جدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية .

النسبة	التكرار	السن
48%	24	من 20 سنة إلى 24 سنة
38%	19	من 25 سنة إلى 28 سنة
14%	7	من 29 سنة فما فوق
100%	50	المجموع

من خلا الجدول يتضح لنا أكبر نسبة هي 48% و التي تمثل الفئة العمرية من 20 إلى 24 سنة و تليها الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من 25 إلى 28 سنة بنسبة 38% ، في حين قدرت نسبة الفئة العمرية من 29 سنة فما فوق بـ 14% .

شكل رقم (03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية .



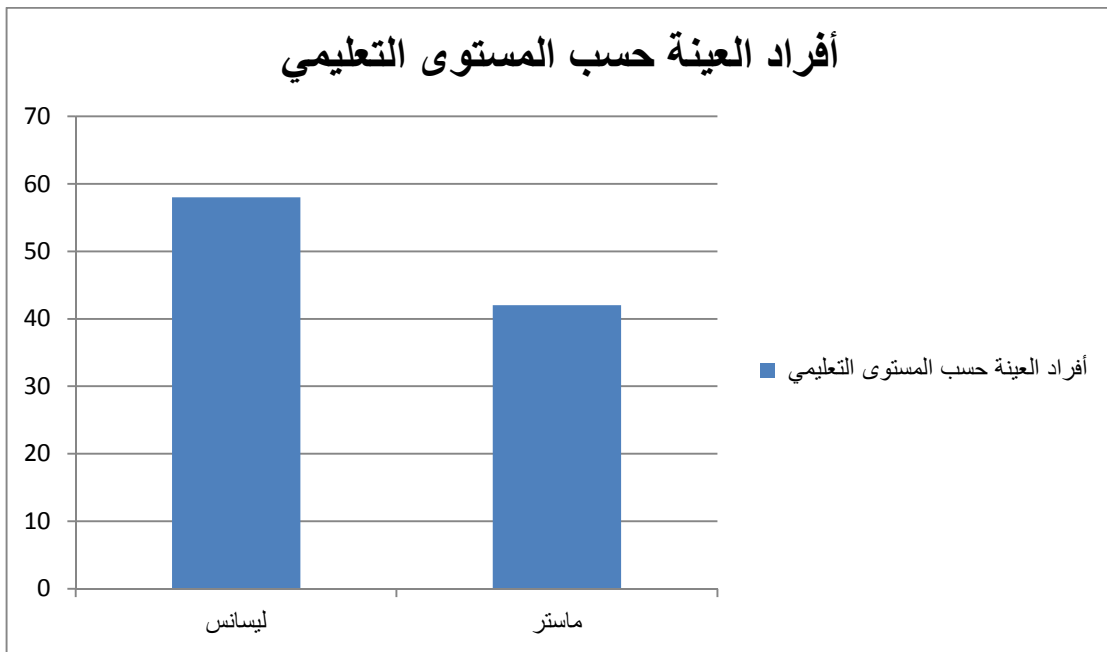
من خلال الشكل أعلاه نستنتج أن الفئات العمرية تمثل أهمية في تحديد ميولات أفراد العينة و مدى وعيهم و كذلك الاختلاف في طريقة التفكير من فئة الى أخرى

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
58%	29	ليسانس
42%	21	ماستر
100%	50	المجموع

من خلال الإحصائيات المدونة في الجدول نجد أكبر نسبة هي 58% وكانت لفئة طلبة ليسانس بينما طلبة الماستر فتقدر نسبتهم بـ 42% .

شكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.



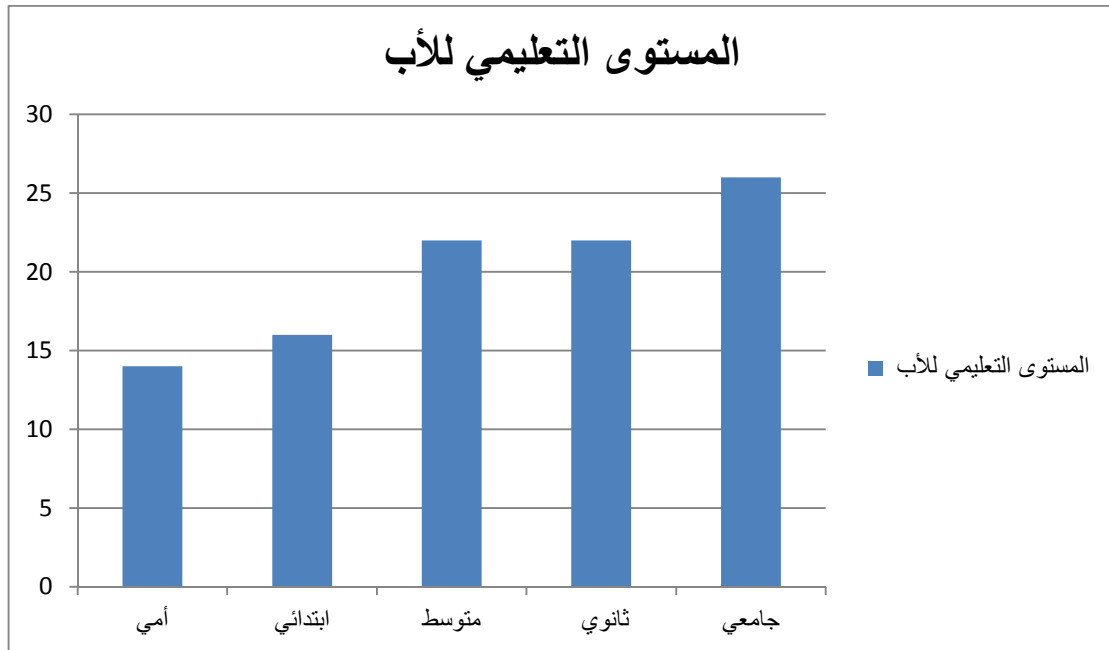
من خلال الشكل أعلاه نستنتج أن المستوى التعليمي يمثل نقطة اختلاف للمستوى الفكري لدى أفراد العينة وهذا يحدد لنا مدى وعيهم بما تعنيه هذه المواقع لكل فئة. وما تقدمه هذه الوسيلة من خدمات. كما يساعدنا المستوى التعليمي في البحث لأنه يؤكد مدى صحة المعلومات في الإستبيان و ذلك بحكم وعيهم بأهمية الإستبيان كونهم طلبة باحثين .

جدول رقم (04) : يوضح المستوى التعليمي للأب

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للأب
14%	7	أمي
16%	8	ابتدائي
22%	11	متوسط
22%	11	ثانوي
26%	13	جامعي
100%	50	المجموع

من خلال ما جاء به الجدول يتضح لنا أن أغلبية أولياء الطلبة يملكون مستوى تعليمي جامعي أي مثقفين وعلى مستوى عالي من العلم ويمثلون نسبة 26% ثم تليها الأولياء الذين يملكون مستوى ثانوي و متوسط بنسبة 22% لكل فئة هذا أيضا يدل على مستواهم المعرفي . ومن ثم فئة المتحصلين على مستوى ابتدائي بنسبة 16% و فئة ضئيل هي التي تملك مستوى أمي أي يتمكنون من الكتابة و القراءة فحسب .

شكل رقم (05) : يوضح المستوى التعليمي للأب



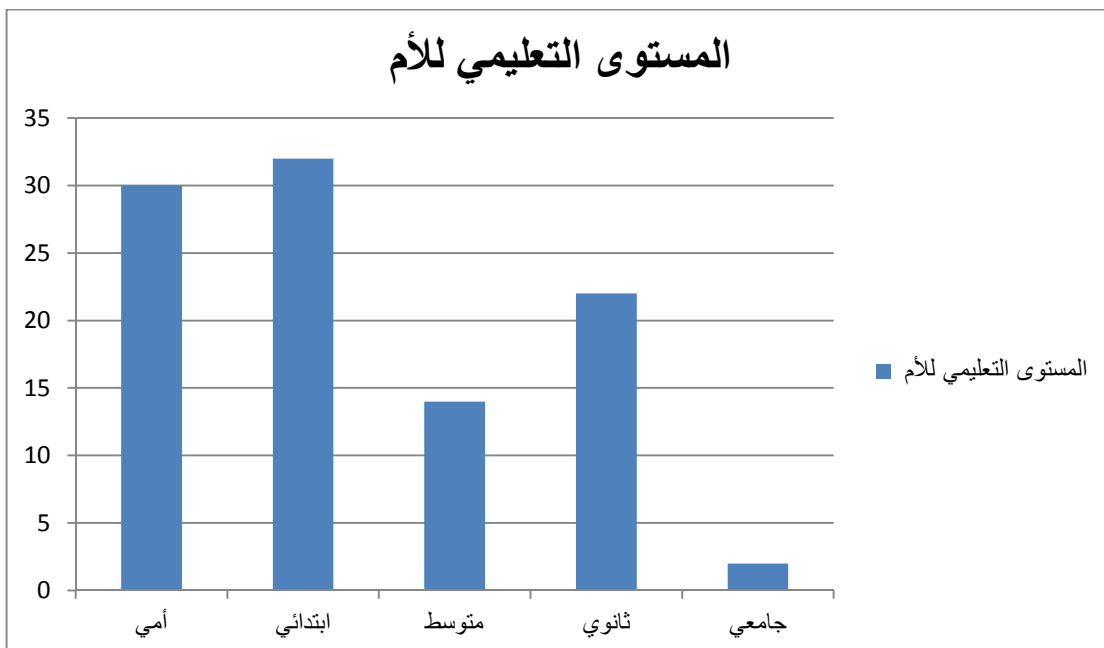
من خلال الشكل أعلاه نستنتج أن المستوى التعليمي للأب كونه يمثل رب المنزل و المثل الأعلى لأولاده و هو العين الساهرة على إنشاء أفراد أسرته في أحسن بيئة و يعمل على توفير و تأمين الحياة الجيدة لهم ، و بالتالي مستواه التعليمي يعرفنا إذا ما كان على وعي و علم بالتطورات الحاصلة في المجتمع ، و طريقة تفكيره لحماية و توجيه أفراد أسرته لما ينفعهم ولا يضرهم .

جدول رقم (05) : يوضح المستوى التعليمي للأم

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للأم
30%	15	أمي
32%	16	ابتدائي
14%	7	متوسط
22%	11	ثانوي
2%	1	جامعي
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن المستوى التعليمي لأغلب الأمهات كان المستوى الابتدائي بنسبة 32% أي اللواتي تكتبن و تقرأن وهن ماكنات في البيت تعملن على تربية أبنائهن ، وأقل نسبة كانت للأمهات اللواتي يملكن مستوى تعليمي جامعي أي على مستوى تعليمي عالي و يعملن أي أغلب الوقت مشغولون على أسرهم .

شكل رقم (06) : يوضح المستوى التعليمي للأم



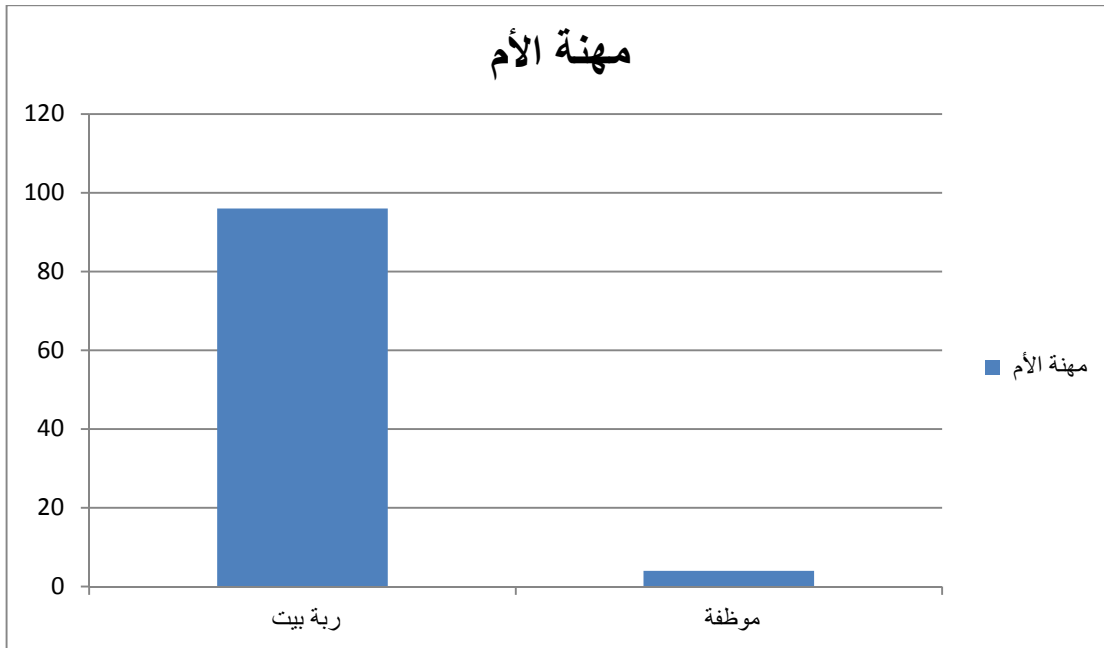
من خلال الشكل أعلاه نستنتج أن المستوى التعليمي للأم نقطة مهمة بإعتبار الأم هي المراقبة و الموجهة لأفراد أسرتها .

جدول رقم (06) : يوضح مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة
ربة بيت	48	96%
موظفة	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول الأمهات اللواتي لايعملن بنسبة 96% و الأمهات العاملات بنسبة 4% . كما سبق أن أشرنا أغلب أمهات أفراد العينة هن مأكثات في البيت و لا يعملن.

شكل رقم (07) : يوضح مهنة الأم



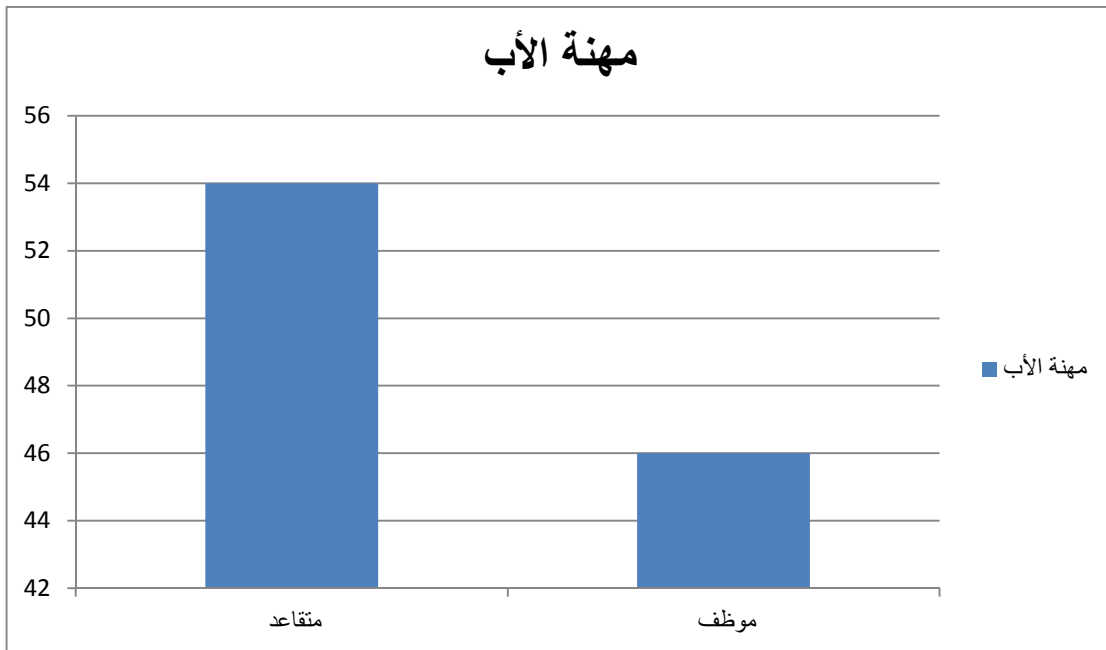
من خلال الشكل أعلاه نستنتج كما سبق أن أشرنا أغلب أمهات أفراد العينة هن ماكنات في البيت و لا يعملن.

جدول رقم (07) : يوضح مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة
متقاعد	27	%54
موظف	23	%46
المجموع	50	%100

أغلب أولياء أفراد العينة هم متحصلين على التقاعد و ذلك بنسبة %54 أما الموظفين و العاملين فهم بنسبة %46.

شكل رقم (08) : يوضح مهنة الأب



من خلال الشكل أعلاه نستنتج مهنة الأب تساعدنا كثيراً في تحديد مستواهم المعيشي من خلال دخل الأسرة سواء عمل الوالد فقط أو عمل كلا الوالدين .

سادساً: صعوبات الدراسة .

من بين الصعوبات التي واجهتنا نجد :

- نقص المراجع الكتب وكان موضوع مواقع التواصل الإجتماعي حديث ، فأغلب ما وجد و أعتمد كان عبارة عن دراسات ومؤتمرات وبعض الجهود المبذولة من طرف أساتذة الجامعات .
- بعد توزيع الإستبيان وكان العدد سبعين (70 استبيان) تم استرجاع 59 فقط وتم إلغاء 09 إستمارات نظرا لعدم مصداقيتها .



الفصل الخامس: تحليل و إنتاج  
جداول الفرصية الأولى

## الفرضية الأولى: التي تنص

➤ ما شهدته العلاقات الإجتماعية من تغيرات راجع بالأساس لهيمنة الفيسبوك عليها.

جدول رقم (08) : يوضح إذا كان الفرد يستعمل معلوماته الشخصية أم إفتراضية في صفحته على الفيسبوك

النسبة	التكرار	معلومات صفحتك حقيقية
54%	27	نعم
46%	23	لا
100%	50	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن من يستعملون معلوماتهم الشخصية الحقيقية في صفحتهم على الفيسبوك هم بنسبة 54% و في المقابل من يزورن أو بالأحرى يستعملون معلومات إفتراضية في صفحاتهم على الفيسبوك هم بنسبة 46%.

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يستعملون معلوماتهم الشخصية الحقيقية في صفحتهم على الفيسبوك و هذا يبين أنهم فئة صادقة و علاقاتهم واضحة ومبنية على الثقة و الصدق أما الأفراد الذين يعتمدون معلومات إفتراضية فهذا دلالة على أن علاقاتهم إفتراضية و ربما وقتية وغير مستمرة و مبنية على عدم الثقة خاصة و أنه حدثت الكثير من التجاوزات في الآونة الأخيرة من إساءة لسمعة المستخدم من جراء إستخدام تفاصيل حياته الشخصية بطريقة لم يقصدها كالسرقة ، و النصب و الإبتزاز و التحرش..إلخ.

وقد ارجع البعض منهم استخدام الأسماء المستعارة إلى أسباب شخصية متعلقة به كالخوف على إسمه من السمعة السيئة و لتفادي معرفة

الأشخاص الغير مرغوب فيهم و المقربين منهم و مراقبتهم ، فحسب تعبير العديد منهم يعتبر المتنفس الوحيد الذي يمارس فيه الشخص حريته الفردية ، و كذا حبه للعزلة و العيش في عالم افتراضي عالم افتراضي مغاير للعالم الذي يعيش فيه .

من الدراسات الحديثة التي تناولت الآثار الجانبية للشبكات الاجتماعية الدراسة التي حذرت نتائجها من أن هذه المواقع تسبب الاكتئاب، لأنها تعرض الوجه المثالي من حياة الآخرين، ويؤدي ذلك إلى الشعور بالإحباط. أما البعض الآخر فقد برر استخدام الأسماء المستعارة إلى أسباب متعلقة بأفراد المجتمع بوصفهم متخلفين إجتماعيا خاصة و انه في الكثير من الأحيان يتعارض مع الكثير من الثقافات المحلية ، و بعض العقليات التي مازالت سائدة في المجتمع الجزائري .

جدول رقم (09) : يوضح أوقات تحديث المعلومات و صفحات الفيسبوك لأفراد

#### العينة

النسبة	التكرار	تحديث معلوماتك في أوقات متقاربة
40%	20	نعم
60%	30	لا
100%	50	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أكبر نسبة 60% و هم الأفراد الذين لا يقومون بتحديث صفحاتهم و معلوماتهم في أوقات متقاربة بينما نسبة 40% فهي فئة الحرصين على تحديث ها في فترات متقاربة و قصيرة .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة لا يقومون بتحديث صفحاتهم و معلوماتهم في أوقات متقاربة و هذا دلالة على أن المبحوثين الذين يبقون على صفحاتهم و معلوماتهم و لا يقومون بتحديثها يسعون إلى إبقاء علاقاتهم و المحافظة عليها و كذا

تقوية علاقاتهم. فيما الفئة الأخرى التي تقوم بتحديث معلوماتها في أوقات متقاربة هي فئة لا تثق في الفيسبوك و نظرتها للعلاقات عبر الفيسبوك على أنها ضعيفة و عابرة .

جدول رقم (10) : يوضح عدد أصدقاء أفراد العينة على الفيسبوك

النسبة	التكرار	عدد الأصدقاء
60%	30	كثيرون
40%	20	قليلون
100%	50	المجموع

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة يملكون صدقات عبر الفيسبوك بنسبة 60% حيث من خلال هذا السؤال المفتوح تعرفنا على عدد أصدقائهم ومن خلال الإجابات وجدنا أن عدد أصدقاء هذه الفئة بالآلاف ومنخرطين في مجموعات متنوعة مما يزيد من إكسابهم أصدقاء جدد ،بينما الفئة التي حدد عدد أصدقائهم بالقليلون يتراوح عدد أصدقائهم من 50 حتى 160 صديق و هذا ربما عائد كونهم مشاركين جدد على الفيسبوك .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يملكون صدقات عبر الفيسبوك حيث تعرفنا من خلال هذا السؤال المفتوح على عدد أصدقائهم ومن خلال الإجابات وجدنا أن عدد أصدقاء هذه الفئة بالآلاف ومنخرطين في مجموعات متنوعة مما يزيد من إكسابهم أصدقاء جدد ،بينما الفئة التي حدد عدد أصدقائهم بالقليلون يتراوح عدد أصدقائهم من 50 حتى 160 صديق و هذا ربما عائد كونهم مشاركين جدد على الفيسبوك ، أو للأسباب المذكورة في الجدولين (09) و(10).

جدول رقم (11) : يوضح أوجه التشابه بين أفراد العينة و أقرانهم على الفيسبوك

أوجه الشبه	التكرار	النسبة
الأفكار	25	50%
الهوايات	5	10%
القيم	9	18%
المعتقدات	5	10%
الأحاسيس	2	4%
أخرى	4	8%
المجموع	50	100%

تشير إحصائيات الجدول أن أغلب أفراد العينة يرون أن أصدقائهم على صفحة الفيسبوك يتشابهون معهم من حيث الأفكار بنسبة 50% ثم تليها نسبة 9% للمتشابهين من حيث القيم ، ثم نسب 10% ، 10% للمتشابهين في الهوايات و المعتقدات على التوالي، أما نسبة فكانت للأصدقاء الذين بينهم درجة من الإلتزام في العلاقة و لأنهم تعودو عليهم أي لديهم ثقة كبيرة بهم إضافة إلى ذلك وجود نوع من الود و الألفة بينهم و و أقل نسبة كانت 4% للأصدقاء المتشابهين من حيث الأحاسيس .

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يرون أن أصدقائهم على صفحة الفيسبوك يتشابهون معهم من حيث الأفكار ، القيم ، و الهوايات و المعتقدات فأصبح بينهم درجة من الإلتزام في العلاقة و لأنهم تعودو عليهم أي لديهم ثقة كبيرة بهم مما خلق بينهم نوع من الود و الألفة بينهم و الأحاسيس فهذه العلاقات ليست عشوائية بل لها أوجه شبه تربط بين الأفراد مما يدعم و يقوي العلاقة بينهم .

جدول رقم (12) : يوضح أسس إختيار الأصدقاء الحقيقيين لأفراد العينة

النسبة	التكرار	الأسس
4%	2	لمكانتهم الاجتماعية
64%	32	للمسعة الحسنة
32%	16	أخرى
100%	50	المجموع

من خلال الجدول نجد أن أغلب أفراد العينة يختارون أصدقائهم الحقيقيين الذين يعرفونهم وجها لوجه على أساس المسعة الحسنة بنسبة 64% ، ثم تليها نسبة 32% التي يتم فيها إختيار أصدقائهم على أسس أخرى غير المكانة الإجتماعية و المسعة كالألفة مثلا أو الإعجاب بشخصيتهم و غيرها من الأسس التي تم ذكرها في الجدول السابق ومن ثم الإختيار على أساس المكانة الإجتماعية بنسبة 4% .

و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يختارون أصدقائهم الحقيقيين الذين يعرفونهم وجها لوجه على أساس المسعة الحسنة ، و هذا يؤكد على أن شبكة العلاقات الاجتماعية الموجودة في الواقع الإجتماعي للفرد هي التي تساعده على إنتقاء أصدقائه الجدد لأن التوصل للمسعة الشخص تكون من خلال سؤال من يعرفون وهم من يحكمون على سمعته بما أن هذه الأخيرة مكتسبة فيتم إختياره إضافة إلى أسس أخرى غير المكانة الإجتماعية و المسعة كالألفة مثلا أو الإعجاب بشخصيتهم، أو أفكارهم، القيم ، و الهوايات و المعتقدات ، درجة من الإلتزام في العلاقة ، مما يؤكد الفراغ العاطفي عند المبحوثين و كذا خطور الفايبيوك على توجيه مشاعر الفرد في غير وجهتها الطبيعية وأخيراً يتم الإختيار على أساس المكانة الإجتماعية .

جدول رقم (13) : يوضح أقدمية استعمال الفيسبوك لأفراد العينة حسب الجنس

المجموع	أنثى	ذكر	الجنس	
			منذ متى تستعمل الفيسبوك	
7	5	2	ك	بضعة أشهر
100	71.4	28.6	%	
15	9	6	ك	سنة
100	60	40.0	%	
28	18	10	ك	منذ سنتين فأكثر
100	64.3	35.7	%	
50	32	18	ك	المجموع
100	64.0	36	%	

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

Chi- square tests	value	df	Asump.sing
Person chi - square	0.273	02	0.872

إختبار (كا<sup>2</sup>) = 8.72% دال إحصائياً.

من خلال ما جاء في الجدول يتضح لنا أن استعمال الفيسبوك ليس بجديد حيث أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ أكثر من سنتين لصالح الإناث بنسبة 64.3 % مقابل نسبة 35.7 % للذكور ، تليها أفراد العينة الذين يستخدمونه منذ سنة فقط لصالح الإناث بنسبة 60 % مقابل نسبة 40% للذكور ، و أخيراً أفراد

العينة الذين يستخدمونه منذ بضعة أشهر لصالح الإناث بنسبة 71.4% مقابل نسبة 28.6% للذكور

من خلال ما جاء في الجدول يتضح لنا أن استعمال الفيسبوك ليس بجديد حيث أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ أكثر من سنتين وهذا دليل آخر على اتساع شبكة علاقاتهم الإجتماعية بحكم أن طول مدة الإستعمال يساعدهم على اكتساب علاقات و صداقات جديدة و يلفت إنتباهنا طول فترة الإستخدام أنه لو لم يجد هؤلاء الأفراد حاجاتهم فيه لما واصلو تصفحهم له و استغنوا عنه ، وبالتالي تأثيره قوي عليهم حتى جعلهم متمسكين به . كما أننا نجد أكبر نسبة كانت للإناث .

و منه يمكننا القول توجد علاقة طردية قوية بين أقدمية الإستخدام و الجنس لصالح الإناث .

جدول رقم (14) : يوضح أوقات تصفح أفراد العينة للفيديو و علاقته مدة التصفح .

المجموع	ليلا	ظهرا	صباحا	أوقات التصفح الوقت المستغرق في التصفح	
				ك	أقل من ساعة
11	8	2	1	ك	أقل من ساعة
100	72.7	18.2	9.1	%	
22	17	4	1	ك	من ساعة إلى ساعتين
100	77.3	18.2	4.5	%	
17	11	5	1	ك	ساعتين فأكثر
100	64.7	29.4	5.9	%	
50	36	11	3	ك	المجموع
100	72.0	22.0	6.0	%	

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

Chi- square tests	value	df	Asump.sing
Person chi - square	1.108	04	0.893

إختبار ( كا<sup>2</sup> ) = 8.93% دال إحصائيا .

حسب ما جاء في الجدول أغلب أفراد العينة يتصفحون الفيسبوك حالي ساعتين في اليوم و أغلب أوقات هذا التصفح يكون ليلا و ذلك بنسبة 77.3% ، تليها نسبة 64.7 % من يتفق مع الفئة الأولى في وقت التصفح ( ليلا) و لكنه يقوم بذلك لأكثر من ساعتين أي أنه يتصفح ربما طيلة الليل ، و أخيراً نسبة 72.7% ممن يتصفحون الفيسبوك لأقل من ساعة باليوم.

حسب ما جاء في الجدول أغلب أفراد العينة يتصفحون الفيسبوك حوالي ساعتين في اليوم و أغلب أوقات هذا التصفح يكون ليلا و هذا طبقاً لأوقات فراغهم من مشاغل حياتهم اليومية سواء كان عمل أو دراسة ، إلا أن هناك من يتفق مع الفئة الأولى في وقت التصفح ( ليلا) و لكنه يقوم بذلك لأكثر من ساعتين أي أنه يتصفح ربما طيلة الليل و هذا دليل على قوة التأثير بالفيسبوك و عدم قدرة الاستغناء عليه ، و هو إنعكاس لحالة الفراغ التي يعيشها المبحوثين خاصة و أن أغلبهم يدرسون و لا يشتغلون أي شيء و قد يرجع السبب في ذلك إلى الخصائص التي تتمتع بها الهواتف الذكية من سهولة إستخدام و الكثير من الخصائص التي تجعل منها الأجهزة الأولى المفضلة عند الكثيرين.

فالاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يسبب نوعاً من الإدمان للتكنولوجيا، حيث كشفت دراسة أجريت في جامعة هارفارد عام 2012 أن متابعة التحديثات والضغط على أزرار الاتصال يثير مناطق في الدماغ لا يثيرها إلا الكوكايين.

وقد يؤدي هذا الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إلى أن يصبح الإنسان معادياً للتواصل الاجتماعي نفسه فالكم الهائل من المعلومات والنصوص والرسائل والتعليقات والتحديثات يؤدي إلى روابط أقل في الحياة الحقيقية.

جدول رقم (15) : يوضح المعرفة الشخصية للأفراد العينة لأصدقائهم و الرابط الشعوري الذي يجمعهم .

المجموع	لا	نعم	الشعور بالألفة و الود المعرفة الشخصية (وجها لوجه)	
			ك	
24	3	21	ك	كلهم
100	12.5	87.5	%	
13	2	11	ك	أغلبهم
100	15.4	84.6	%	
11	4	7	ك	بعضهم
100	36.4	63.6	%	
2	1	1	ك	لا أعرفهم
100	50	50	%	
50	10	40	ك	المجموع
100	20	80.0	%	

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

Chi- square tests	value	df	Asump.sing
Person chi - square	3.963	03	0.263

إختبار ( كا<sup>2</sup> ) = .دال إحصائيا .

من خلال الجدول نجد أن جل أفراد العينة يعرفون أصدقائهم شخصياً (وجهها لوجه) حيث يمثلون نسبة 87.5 % كما أنهم يحسون بنوع من الألفة و الود إتجاههم ثم تليها ، نسبة 84.6 % للأفراد الذين يعرفون أغلبهم و كذا يحسون بالألفة و الود ناحيتهم ، ثم نسبة 63.6 % للأفراد الذين يعرفون بعضهم و كذا يحسون بالألفة و الود ناحيتهم ، و أخيراً نسبة 50 % للأفراد الذين لا يعرفونهم و لا يحسون بالألفة و الود ناحيتهم ،

ومنه نستنتج أنها توجد علاقة بين معرفة الأفراد لأصدقائهم وجهها لوجه وما يحسونه إتجاههم . وهذا يعني أن الألفة عامل من عوامل تقوية العلاقات الإجتماعية وهي الرابط بين الأفراد و تعمل على استمرارية و توطيد علاقاتهم .

جدول رقم (16): يوضح أشكال التفاعل و مساحته بين أفراد العينة وأصدقائهم

المجموع	المعلومات	مقاطع الفيديو	المراسلات النصية	الرسوم التعبيرية	الصور	أشكال التفاعل
26	01	01	14	4	6	داخل
52	33.33	100	50	44.4	66.7	الوطن
01	0	0	01	0	0	خارج
02	00	00	02	00	00	الوطن
23	02	0	13	05	03	داخل و
46	66.7	00	46.4	55.6	33.3	خارج الوطن
50	03	01	28	9	9	المجموع
100	100	100	100	100	100	

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

Chi- square tests	value	df	Asump.sing
Person chi - square	<b>3.155</b>	08	<b>0.924</b>

إختبار ( كا<sup>2</sup> ) = 9.24% دال إحصائيا.

يتضح لنا من خلال الجدول أن جل أفراد العينة لهم أصدقاء داخل الوطن و يتفاعلون و يتواصلون معهم عبر مقاطع الفيديو والصور و المراسلات النصية و بعضهم الآخر عبر الرسوم التعبيرية و مقاطع الفيديو و تبادل المعلومات بنسب 100%، 66.7%، 50%، 44.4%، 33.33% على التوالي.

تلها أفراد العينة الذين لهم أصدقاء داخل وخارج الوطن و يتفاعلون و يتواصلون معهم عبر تبادل المعلومات و الرسوم التعبيرية و المراسلات النصية و الصور بنسب 66.7%، 55.6%، 46.4%، 33.3% على التوالي.

و اخيراً أفراد العينة الذين لهم أصدقاء خارج الوطن و يتفاعلون و يتواصلون معهم عبر المراسلات النصية بنسبة 02% .

و منه نستنتج أن جل أفراد العينة لهم أصدقاء داخل الوطن و يتفاعلون و يتواصلون معهم عبر مقاطع الفيديو والصور و المراسلات النصية و بعضهم الآخر عبر الرسوم التعبيرية و مقاطع الفيديو و تبادل المعلومات و هذا يجعل من هذه العلاقات رسمية بحيث نجد أنه رغم كون هؤلاء الأصدقاء داخل و خارج الوطن إلا أنهم تبادلون المعلومات بالرسوم التعبيرية و المراسلات النصية و الصور وهذا دال على أن لغتهم موحدة و الرسوم التعبيرية تعمل على اختصار الوقت و سرعة الرد كما يبين إتساع شبكة العلاقات الإجتماعية بلا حدود . و أيضا يدل على اهتمامهم بأراء بعضهم البعض و علاقتهم المتينة . و اخيراً أفراد العينة الذين لهم أصدقاء خارج الوطن و يتفاعلون و يتواصلون معهم عبر المراسلات النصية و هي الفئة

التي تجمعهم علاقات مصالح و عمل و في الأخير فئة تستعمل مقاطع الفيديو و هي فئة تعد على الأصابع اليد .

هذا و تشير الدراسات التحليلية للحياة الاجتماعية أنها تبدأ بفعل اجتماعي، كما يشير ماكس فيبر هذا الفعل يصدر عن شخص معين يليه فعل مقابل ، يصدر من شخص آخر، ويأتي كرد فعل أو استجابة للفعل الأول، يلي هذين الفعلين سلسلة من الأفعال و ردود الأفعال المتعاقبة ، فيتم التأثير المتبادل بين الشخصين و من ذلك يتم ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي.

و الروابط الاجتماعية توجد بين الأفراد عندما يأخذ كل واحد من الفاعلين في اعتباره أفعال الآخرين في توجيه سلوكهم ، بالتالي فإن التوجيه المتبادل يكون الصفة السائدة في الروابط الاجتماعية .و الروابط الاجتماعية تختلف في درجة استمرارها، كما أنها تختلف فالمعنى الذاتي من وقت إلى آخر، فمثلا التحالف السياسي الذي يعتمد على التماسك قد يتحول إلى صراع على المصالح.

جدول رقم (17) :يوضح وقت تصفح الفيسبوك وإذا كان ملتزم به بين الأصدقاء

المجموع	ليلا	ظهرا	صباحا	أوقات التصفح	
				الوقت ملتزم به	
18	15	2	1	ك	نعم
100	83.3	11.1	5.6	%	
18	11	6	1	ك	لا
100	61.1	33.3	5.6	%	
14	10	3	1	ك	أحيانا
100	71.4	21.4	7.1	%	
50	36	11	3	ك	المجموع
100	72	22	6.0	%	

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

Chi- square tests	value	df	Asump.sing
Person chi - square	2.684	04	0.612

إختبار ( كا<sup>2</sup> ) = 6.12% دال إحصائيا.

يتضح لنا من خلال الجدول أن جل أفراد العينة يتصفحون الفيسبوك ليلا فمنهم من هم ملتزمين بوقت التصفح مع أصدقائهم و هذا بغرض الإطلاع على أخبار بعضهم البعض وحتى يتمكنوا من التواصل و ذلك بنسبة 83.3% ، بينما هناك فئة تتصفحه بحكم إلزامها بتوقيت التصفح مع باقي أقرانها أحيانا و ذلك بنسبة 71.4% ، في حين نجد فئة أخرى تتصفحه دون الإلتزام بالتوقيت مع أصدقائهم و ذلك بنسبة 61.1% .

و منه نستنتج أن جل أفراد العينة يتصفحون الفيسبوك ليلا فمنهم من هم ملتزمين بوقت التصفح مع أصدقائهم و هذا بغرض الإطلاع على أخبار بعضهم البعض وحتى يتمكنوا من التواصل ، بينما هناك فئة تتصفحه بحكم إلزامها بتوقيت التصفح مع باقي أقرانها أحيانا ، في حين نجد فئة أخرى تتصفحه دون الإلتزام بالتوقيت مع أصدقائهم .

إستنتاج جداول الفرضية الأولى:

من خلال التحليل الإحصائي و السوسيولوجي لجداول فرضيات الدراسة نستنتج:

- أن أغلبية أفراد العينة يستعملون معلوماتهم الشخصية الحقيقية في صفحاتهم على الفيسبوك و لا يقومون بتحديث صفحاتهم و معلوماتهم في أوقات متقاربة و هذا يبين أنهم فئة صادقة و علاقاتهم واضحة ومبنية على الثقة و الصدق، أما الأفراد الذين يعتمدون معلومات إفتراضية فهذا دلالة على أن علاقاتهم إفتراضية و ربما وقتية وغير مستمرة و مبنية على عدم الثقة خاصة و أنه حدثت الكثير من التجاوزات في الآونة الأخيرة من إساءة لسمعة المستخدم من جراء إستخدام تفاصيل حياته الشخصية بطريقة لم يقصدها كالسرقة ، و النصب و الإبتزاز و التحرش، الخوف على إسمه من السمعة السيئة و لتقادي معرفة الأشخاص الغير مرغوب فيهم و المقربين منهم و مراقبتهم .
- أن أغلبية أفراد العينة يملكون صدقات عبر الفيسبوك حيث تعرفنا من خلال هذا السؤال المفتوح على عدد أصدقائهم ومن خلال الإجابات وجدنا أن عدد أصدقاء هذه الفئة بالآلاف ومنخرطين في مجموعات متنوعة مما يزيد من إكسابهم أصدقاء جدد ،بينما الفئة التي حدد عدد أصدقائهم بالقليلون يتراوح عدد أصدقائهم من 50 حتى 160 صديق و هذا ربما عائد كونهم مشاركين جدد على الفيسبوك ، أو للأسباب المذكورة في الجدولين (09) و(10).
- أن أغلبية أفراد العينة يرون أن أصدقائهم على صفحة الفيسبوك يتشابهون معهم من حيث الأفكار ، القيم ، و الهوايات و المعتقدات فأصبح بينهم درجة من الإلتزام في العلاقة و لأنهم تعودو عليهم أي لديهم ثقة كبيرة بهم مما خلق

بينهم نوع من الود و الألفة بينهم و الأحاسيس فهذه العلاقات ليست عشوائية بل لها أوجه شبه تربط بين الأفراد مما يدعم و يقوي العلاقة بينهم .

- أن أغلب أفراد العينة يختارون أصدقائهم الحقيقيين الذين يعرفونهم وجها لوجه على أساس السمعة الحسنة ، و هذا يؤكد على أن شبكة العلاقات الاجتماعية الموجودة في الواقع الإجتماعي للفرد هي التي تساعده على إنتقاء أصدقائه الجدد لأن التوصل للسمعة الشخص تكون من خلال سؤال من يعرفون وهم من يحكمون على سمعته بما أن هذه الأخيرة مكتسبة فيتم إختياره إضافة إلى أسس أخرى غير المكانة الإجتماعية و السمعة كالألفة مثلا أو الإعجاب بشخصيتهم، أو أفكارهم، القيم ، و الهويات و المعتقدات ، درجة من الإلتزام في العلاقة ، مما يؤكد الفراغ العاطفي عند المبحوثين و كذا تطور الفيسبوك على توجيه مشاعر الفرد في غير وجهتها الطبيعية وأخيراً يتم الإختيار على أساس المكانة الإجتماعية .
- أنه توجد علاقة طردية قوية بين أقدمية الإستخدام و الجنس لصالح الإناث .
- أن فترات تصفح الفيسبوك ليلا وهو وقت موحد بين الأفراد أي في أوقات الفراغ من مشاغل الحياة اليومية مما يؤدي هذا الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إلى أن يصبح الإنسان معادياً للتواصل الاجتماعي نفسه فالكم الهائل من المعلومات والنصوص والرسائل والتعليقات والتحديثات يؤدي إلى روابط أقل في الحياة الحقيقية.
- أنه توجد علاقة بين معرفة الأفراد لأصدقائهم وجها لوجه وما يحسونه إتجاههم . وهذا يعني أن الألفة عامل من عوامل تقوية العلاقات الإجتماعية وهي الرابط بين الأفراد و تعمل على استمرارية و توطيد علاقاتهم .

- أن جل أفراد العينة لهم أصدقاء داخل الوطن و يتفاعلون و يتواصلون معهم عبر مقاطع الفيديو والصور و المراسلات النصية و بعضهم الآخر عبر الرسوم التعبيرية و مقاطع الفيديو و تبادل المعلومات و هذا يجعل من هذه العلاقات رسمية بحيث نجد أنه رغم كون هؤلاء الأصدقاء داخل و خارج الوطن إلا أنهم تبادلون المعلومات بالرسوم التعبيرية و المراسلات النصية و الصور وهذا دال على أن لغتهم موحدة و الرسوم التعبيرية تعمل على اختصار الوقت و سرعة الرد كما يبين إتساع شبكة العلاقات الإجتماعية بلا حدود . و أيضا يدل على اهتمامهم بأراء بعضهم البعض و علاقتهم المتينة . و أخيراً أفراد العينة الذين لهم أصدقاء خارج الوطن و يتفاعلون و يتواصلون معهم عبر المراسلات النصية و هي الفئة التي تجمعهم علاقات مصالح و عمل و في الأخير فئة تستعمل مقاطع الفيديو و هي فئة تعد على الأصابع اليد .
- أن جل أفراد العينة يتصفحون الفيسبوك ليلا فمنهم من هم ملتزمين بوقت التصفح مع أصدقائهم و هذا بغرض الإطلاع على أخبار بعضهم البعض وحتى يتمكنوا من التواصل ، بينما هناك فئة تتصفحه بحكم إلترامها بتوقيت التصفح مع باقي أقرانها أحيانا ، في حين نجد فئة أخرى تتصفحه دون الإلتزام بالتوقيت مع أصدقائهم .



الفصل السادس: تحليل و إستنتاج  
جداول الفرصية الثانية

الفرضية الثانية: التي تنص

➤ الفيسبوك أدى من خلال إنتشاره إلى وجود علاقة طردية على

مستوى العلاقات الإجتماعية .

جدول رقم (18) : يوضح أساس قيام العلاقات عبر الفيسبوك

النسبة	التكرار	أساس قيام العلاقات عبر الفيسبوك
14%	7	القربة
60%	30	الصدقة
4%	2	المصالح المشتركة
8%	4	تبادل المعلومات
14%	7	علاقات معرفة
100%	50	المجموع

نجد من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 60% و التي تمثل الفئة التي ترى أن العلاقات عبر الفيسبوك قائمة على أساس الصدقة و هي تمثل الأغلبية الساحقة ومن ثم تليها بنسبة 7% و التي تمثل فئتين كل واحدة على حدى الأولى ترى أن العلاقات قائمة على أساس القربة و الثانية ترى أن العلاقات قائمة على أساس علاقة معرفة ، ومن ثم بنسبة 4% هي الفئة التي ترى أن العلاقات قائمة على أساس تبادل المعلومات و في الأخير وبنسبة 2% هي الفئة التي ترى أن العلاقات قائمة على أساس المصالح المشتركة وهي فئة ضئيلة و مادية أكثر من معنوية .

و منه نستنتج أن جل الطلبة أتاح لهم الاتصال عبر الفايسبوك فرصة لتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية ، حيث استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.

كما أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببا هاما للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي حيث يقوم فيها الشخص بتبادل الخبرات و المعارف مما ينعكس على العلاقات الإجتماعية.

جدول رقم (19) : يوضح صعوبات التعارف عبر الفيسبوك

النسبة	التكرار	صعوبات التعارف عبر الفيسبوك
16%	8	نعم
84%	42	لا
100%	50	المجموع

خلال ما جاء في الجدول نجد أن جل أفراد العينة يصرحون بأنه لا توجد صعوبات في التعارف و التفاعل عبر الفيسبوك و ذلك بنسبة 84% ، مقابل 16% من أفراد العينة الذين يجدون صعوبات في التعارف و التفاعل عبر الفيسبوك.

و منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يرون أنه لا توجد صعوبات في التعارف و التفاعل عبر الفيسبوك نظرا لسرعة و قوة شبكة الإنترنت و أصبحت تستخدم من الحواسيب و الهواتف النقالة . و كذا بساطة عملية المشاركة و فتح صفحة على الفيسبوك . مما أدى الى تبسيط عملية التواصل و كون إنتشار مواقع التواصل و كثرة المنخرطين فيها .

فشبكات التواصل الاجتماعي وسيلة رائعة للبقاء على اتصال بالأصدقاء والأقارب القريبين والبعيدين، ومعرفة آخر التحديثات الخاصة بهم، لكن هذا لا يمنع من وجود آثار جانبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك ومن جهة اخرى فقد غيرت الهواتف النقالة، قيم المجتمع الذي أصبح يكتفي برسالة تهنئة وربما فيديو على الهاتف، بدلا من الزيارات الحميمية بين أفراد الأسرة الواحدة أو العائلة، وكذلك الأصدقاء والمقربين، محذرا من زيادة إدمان الهواتف الذكية، ومؤكدا أنها تقطع الروابط الحقيقية على أرض الواقع، إذ ينغلق كل فرد على نفسه في عالمه الإلكتروني الخاص.

جدول رقم (20) : يوضح شعور الأفراد عند إنقطاع شبكة الإنترنت .

النسبة	التكرار	الشعور عند انقطاع شبكة الإنترنت
40%	20	بالتوتر
38%	19	القلق
22%	11	الاكتئاب
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالتوتر عند انقطاع شبكة الإنترنت وذلك بنسبة 40%، تليها من أفراد العينة الذين يشعرون بالقلق عند انقطاع شبكة الإنترنت وذلك بنسبة 38%، و أخيراً أفراد العينة الذين يشعرون بالتوتر عند انقطاع شبكة الإنترنت وذلك بنسبة 22%.

و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالتوتر عند انقطاع شبكة الإنترنت وهذا يوضح إيمانهم و تعلقهم بالمواقع وتأثيرها القوي عليهم و قلقهم الزائد يدل على إيمانهم المفرط لها و هو أشبه بمن ينقطع عن التدخين يكون سريع الغضب . كما يدل على إنقطاع الشبكة يخلق نوع من الفراغ في حياتهم كما أن هذا التوتر على انقطاع أخبار أقرانهم مما يشعروهم بالقلق .

جدول رقم (21) : يوضح صدقات الفرد الواقعية و مدى إحساسه بالعزلة

المجموع	لا	نعم	الإحساس بالعزلة أصدقتك عبر الفيسبوك أكثر من الواقع	
			ك	نعم
18	15	3	ك	نعم
100	83.3	16.7	%	
32	25	7	ك	لا
100	78.1	21.9	%	
50	40	10	ك	المجموع
100	80	20	%	

أكثر من نصف العينة يرون أن الفيسبوك لم يغنهم عن أصدقائهم الواقعيين خارج صفحات الفيسبوك و يرون أنه لم يؤدي بهم للعزلة عن الحياة الطبيعية و الواقعية بنسبة 64% وهذا إن دل فهو يدل على أنه أثار الفيسبوك ليست سلبية على حياة الأفراد بعد مشاركتهم في هذه المواقع و كذا تدل على وعيهم و ثقافتهم الراقية و تمييزهم لهذه العلاقات و وضعها في أطرها الخاصة .

كما أن عدد أصدقائهم عبر الفيسبوك أكثر من واقع الحياة الإجتماعية و هذا يدل على أن هذه الشريحة تعاني ربما من حالات نفسية و إضطرابات جعلتها تهرب من الواقع إلى الحياة الافتراضية و الإبتعاد عن الأشخاص الواقعيين الذين يعرفونهم وجها لوجه حتى يهربون من واقع هم يعيشونه و غير راضين به وفي نفس الوقت غير قادرين على تغييره و بالتالي الفيسبوك أكسبهم معارف و أصدقاء لا يعرفونهم شخصيا و لا يعرفون عنهم شيئا وعن حقائقهم المخفية و التي لا يريدون تذكرها .

جدول رقم (22) : يوضح تأثير الفيسبوك على علاقة الأفراد بأقاربهم و كذا تأثيره على الوقت الذي يقضيه مع عائلته

المجموع	عادي	نقص	زاد	الوقت الذي تقضيه مع العائلة	
				علاقاتك بالأقارب	
33	16	11	6	ك	مستمرة
100	48.5	33.3	18.2	%	
6	4	2	0	ك	في تزايد
100	66.7	33.3	00	%	
11	9	2	0	ك	في تناقص
100	81.8	18.2	0	%	
50	29	15	6	ك	المجموع
100	58	30	12	%	

من خلال ما جاء في الجدول نرى أن أكثر الأفراد يرون أن علاقاتهم بالأقارب مستمرة وأن أوقات تجاذب الحديث و مجالسة العائلة ( الأسرة ) عادية لم تتأثر بتصفحهم و استعمالهم للفيسبوك و ذلك بنسبة 48.5%، ونجد أقل نسبة من أفراد العينة كانت ترى أن علاقاتها في تناقص و محادثاتها مع الأسرة كذلك في تناقص أي تتجه نحو العزلة و هذا بنسبة تقدر ب 18.2% ، و أخيراً نجد أقل نسبة ضئيلة من أفراد العينة كانت ترى أن علاقاتها في تزايد و محادثاتها

و منه نستنتج أن أكثر الأفراد يرون أن علاقاتهم بالأقارب مستمرة وأن أوقات تجاذب الحديث و مجالسة العائلة ( الأسرة ) عادية لم تتأثر بتصفحهم و استعمالهم

للفيسبوك و هذا يجعلنا نتأكد من عدم تأثير مواقع التواصل الإجتماعي و الفيسبوك خاصة على حياة الفرد الإجتماعية بشكل سلبي بل كان ذلك نافذة للتطلع دون المساس بمسار الحياة الواقعية أو بالأحرى يمكن لنا أن نقول أن العلاقات الإجتماعية و علاقة الفرد بأقاربه مستمرة و عادية النمط بل أضاف لها الفيسبوك نوع جديد من وسائل الإتصال للحد من تكبد عناء التنقل .

ونجد أقل نسبة من أفراد العينة كانت ترى أن علاقاتها في تناقص و محادثاتها مع الأسرة كذلك في تناقص أي تتجه نحو العزلة و هذا بنسبة ضئيلة كما هو ناتج عن إنعدام الوعي لدى هذه الشريحة .

فبقدر ما كانت الأسرة في السابق كبيرة بأفرادها، رغم إمكانياتها المادية المحدودة بقدر ما كانت قوية وقادرة على احتواء وامتصاص كل أشكال الاضطرابات التي تتعرض لها، وعلى العكس نلاحظ الآن انه رغم ما تتوفر الأسرة النووية من إمكانيات مادية معتبرة إلا أن نمو حاجيات جديدة وغريبة في كنفها بصورة طردية، أدت بقوة التجديد والتكرار والكثافة إلى نخر النسيج الاجتماعي الذي أصبح في النهاية غير قادر على مواجهة أي اعتداء رمزي خارجي ، أصبحت تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزيادة العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس الإستخدام المفرط لشبكات التواصل الإجتماعي ، و قلة التفاعل و تبادل الزيارات مع الأقارب و الأصدقاء.

جدول رقم (23) : يوضح دور الفيسبوك في إكتساب علاقات جديدة وكذا إحياء العلاقات القديمة

المجموع	لا	نعم	كسب صداقات	
			جديدة	إحياء الصداقات القديمة
42	7	35	ك	نعم
100	16.7	83.3	%	
8	0	8	ك	لا
100	00	100	%	
50	7	43	ك	المجموع
100	14	86	%	

المصدر : البرنامج الإحصائي Spss

Chi- square tests	value	df	Asump.sing
Person chi - square	1.550	01	0.213

من خلال الجدول يتضح لنا أن مواقع التواصل الإجتماعي ( الفيسبوك ) كانت وسيلة فعالة ، حيث شكلت أكبر نسبة 83.3% هي التي تؤمن بأن الفيسبوك وسع دائرة علاقاتها الجديدة و القديمة . حيث سهلت عملية التواصل بين الأفراد و ساعدتهم على استرجاع علاقاتهم بأصدقاء الطفولة الذين فرقت بينهم الحياة الإجتماعية ، حيث يرى البعض أن الفيسبوك ساعدهم لتجديد علاقاتهم مع أصدقاء

الدراسة منذ الصغر الذي كانت قد فرقت بينهم المسافات و الترحال و ظروف شتى وهذا أيقظ فيهم الإحساس و الحنين للماضي . كما ساعدهم الفيسبوك على اكتساب صداقات جديدة يشاركونهم نفس الأفكار و المشاغل ليفيد و يستفيد في نفس الوقت وهذه العلاقات تزيد من مهاراتهم اجتماعية و استطاعوا بذلك تشكيل مجموعات تخدم بعضها البعض.

ومنه يمكننا القول أن الطلبة من كلا الجنسين يستخدمون الفيسبوك من اجل التواصل مع الأقرباء البعيدين ، و لتعزيز الصداقات القديمة، و آخرين منهم يلجئون إليه من اجل تكوين صداقات من بلدان مختلفة ، و البقية يستعملونه في البحث عن صداقات جديدة

فشبكات التواصل الاجتماعي شبكة فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من الأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم .

جدول رقم (24) : يوضح مسار العواطف و العلاقات بين الجنسين عبر الفيسبوك

المجموع	لا	نعم	علاقة الجنسين	
			مشبوهة	الإحساس
10	6	4	ك	خلل في العواطف
100	60	40	%	
40	20	20	ك	توجيه المشاعر في غير
100	50	50	%	وجهتها الطبيعية
50	26	24	ك	المجموع
100	52	48	%	

المصدر : البرنامج الإحصائي Spss

Chi- square tests	value	df	Asump.sing
Person chi - square	0.321	01	0.571

إختبار ( كا<sup>2</sup> ) = 5.71% دال إحصائيا.

يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة يرون أن مشاعرهم توجه في غير وجهتها الطبيعية و محتارون في وجود خلل في العواطف و لكن أغلب هذه الفئة يرون أنه رغم الخلل في العواطف إلا أن علاقاتهم مع الجنس الآخر لا تمس بالضوابط الشرعية و هي عبارة عن علاقات محترمة و لا تتخطى الحدود الأخلاقية و الإسلامية . بينما نجد أن 40% من العينة منهم 20% يرون أن العلاقات مع الجنس الآخر تغمرها مشاعر الصداقة و الأخوة بينما في المقابل نجد 20% يرون أن العلاقة مع الجنس الآخر مشبوهة و تتجاوز الضوابط الشرعية أي أنها علاقات

سلبية و لها أثر سلبي يمس بالعقيدة و التقاليد و الدين و أن النوايا لهذه العلاقات خفية و قد تؤثر في بعض الحالات على العلاقات الأسرية .

و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون أن مشاعرهم توجه في غير وجهتها الطبيعية و محتارون في وجود خلل في العواطف و لكن أغلب هذه الفئة يرون أنه رغم الخلل في العواطف إلا أن علاقاتهم مع الجنس الآخر لا تمس بالضوابط الشرعية و هي عبارة عن علاقات محترمة و لا تتخطى الحدود الأخلاقية و الإسلامية حيث يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحاور مع بعض الأصدقاء و تكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر خاصة و أن أغلبهم طلبة و بدون عمل و كذاً إقتناعهم أن العلاقات التي كونوها مع الآخرين من كلا الجنسين من خلال الفايسبوك لا تعادل في حميميتها تلك العلاقات التي كونوها عن طريق اتصال الشخصي المباشر منهم كانت طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر الهاتف هي عبارة عن صداقة ، و عمل ، مصالح ، عبارة عن علاقات وهمية .

أما الذين يرون أن العلاقات مع الجنس الآخر تغمرها مشاعر الصداقة و الأخوة بينما في المقابل نجدهم يرون أن العلاقة مع الجنس الآخر مشبوهة و تتجاوز الضوابط الشرعية أي أنها علاقات سلبية و لها أثر سلبي يمس بالعقيدة و التقاليد و الدين و أن النوايا لهذه العلاقات خفية و قد تؤثر في بعض الحالات على العلاقات الأسرية .

إضافة إلى ذلك أنها قد تؤدي إلى معرفة الكثير من التفاصيل عن حياة بعض الأشخاص وعائلتهم بينما لا تعرفهم في الواقع بهذا القدر إلى خلل في العلاقة. فمثلاً أنت تعرف أن صديقك وأولاده أكلوا بيتزا بالأمس، وأنهم زاروا مكاناً معيناً، وأنهم فعلوا كذا وكذا، لكنك لا تعرف شيئاً عن ما في نفس وعقل صديقك، في الحقيقة أنت لم

تتواصل معه لتعرف أحلامه ومشاعره ومخاوفه. بواسطة التواصل عبر الشبكات تنتشوه بعض أنواع الصداقة، رغم معدل الاتصال الذي يبدو كبيراً.

جدول رقم (25) : يوضح تقييم أفراد العينة لأثر الفيسبوك على علاقاتهم الإجتماعية

المجموع	أخرى	عدم المبالاة	زيادة العزلة	الإساءة الى السمعة		سبب التأثير السلبي	
						تقييم تأثير الفيسبوك	
31 100	31 %100					ك	إيجابي
						%	
19 100	3 15.8	6 31.6	9 47.4	1 5.3		ك	سلبي
						%	
50 100	3 6	6 12	9 18	1 2	31 62	ك	المجموع
						%	

المصدر : البرنامج الإحصائي Spss

Chi- square tests	value	df	Asump.sing
Person chi - square	0.195	01	0.659

إختبار ( كا<sup>2</sup> ) = 6.59% دال إحصائياً.

يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة ترى أن للفيسبوك له أثر إيجابي على العلاقات الإجتماعية و ذلك كونه يعمل على تقريب المسافات و اختصار الوقت و

أصبح الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض دون التنقل و كذا كونه وحدة تفاعلاتهم و ذلك بنسبة 62% ، بينما النسبة المتبقية التي ترى أن للفيسبوك له أثر سلبي فأرجعته إلى العزلة ، و عدم المبالاة ، و لأنه يسئء إلى السمعة و يعطي عالم وهمي و ذلك بنسب 47.4%، 31.6%، 5.3%، 15.8% على التوالي.

و منه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يصرحون أن للفيسبوك له أثر إيجابي على العلاقات الإجتماعية و ذلك كونه يعمل على تقريب المسافات و اختصار الوقت و أصبح الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض دون التنقل و كذا كونه وحدة تفاعلاتهم مثل ماجرى في قضية بوعزيز تفاعل الناس عبر الفيسبوك و ردة فعلهم و إبداء رأيهم أثر بشكل كبير في إتجاه القضية و كذا صارت المشكلة قضية رأي عام ، كما أن الفيسبوك سهل عملية الإعلام و أصبحت الأخبار ومن موقع الحدث تبتث عن طريق أناس عاديين و على طبيعتها مما ساعد على التطلع على أخبار العالم من هذه النافذة دون اللجوء للإعلام وخلفياته . بينما النسبة المتبقية التي ترى أن للفيسبوك له أثر سلبي فأرجعته بنسبة 47.4% إلى العزلة ،حيث ترى أنه أصبح شغلهم الشاغل و حد من الاحتكاكات الشخصية وجها لوجه وأصبح المتصفحون للفيسبوك مدمنون عالية و منعزلون عن الحياة الإجتماعية الواقعية .

استنتاج جداول الفرضية الثانية :

من خلال التحليل الإحصائي و السوسيولوجي لجداول فرضيات الدراسة نستنتج:

- أن جل الطلبة أتاح لهم الاتصال عبر الفايسبوك فرصة لتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية ، كما أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سببا هاما للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي حيث يقوم فيها الشخص بتبادل الخبرات و المعارف مما ينعكس على العلاقات الإجتماعية.
- أن أغلبية أفراد العينة يرون أنه لا توجد صعوبات في التعارف و التفاعل عبر الفيسبوك نظرا لسرعة و قوة شبكة الإنترنت و أصبحت تستخدم من الحواسيب و الهواتف النقالة . و كذا بساطة عملية المشاركة و فتح صفحة على الفيسبوك . مما أدى الى تبسيط عملية التواصل و كون إنتشار مواقع التواصل و كثرة المنخرطين فيها .
- أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالتوتر عند انقطاع شبكة الإنترنت وهذا يوضح إدمانهم و تعلقهم بالمواقع وتأثيرها القوي عليهم و قلقهم الزائد يدل على إدمانهم المفرط لها و يكونون سريعى الغضب . كما يدل على إنقطاع الشبكة يخلق نوع من الفراغ في حياتهم .
- أنه أثار الفيسبوك ليست سلبية على حياة الأفراد بعد مشاركتهم في هذه المواقع و كذا تدل على وعيهم و ثقافتهم الراقية و تمييزهم لهذه العلاقات و وضعها في أطرها الخاصة .
- كما أن عدد أصدقائهم عبر الفيسبوك أكثر من واقع الحياة الإجتماعية و هذا يدل على أن هذه الشريحة تعاني ربما من حالات نفسية و إضطرابات جعلتها

تهرب من الواقع إلى الحياة الافتراضية و الابتعاد عن الأشخاص الواقعيين الذين يعرفونهم وجها لوجه حتى يهربون من واقع هم يعيشونه و غير راضين به وفي نفس الوقت غير قادرين على تغييره و بالتالي الفيسبوك أكسبهم معارف و أصدقاء لا يعرفونهم شخصيا و لا يعرفون عنهم شيئا وعن حقائقهم المخفية و التي لا يريدون تذكرها .

- أن أكثر الأفراد يرون أن علاقاتهم بالأقارب مستمرة و أن أوقات تجاذب الحديث و مجالسة العائلة ( الأسرة ) عادية لم تتأثر بتصفحهم و استعمالهم للفيسبوك و هذا يجعلنا نتأكد من عدم تأثير مواقع التواصل الإجتماعي و الفيسبوك خاصة على حياة الفرد الإجتماعية بشكل سلبي بل كان ذلك نافذة للتطلع دون المساس بمسار الحياة الواقعية أو بالأحرى يمكن لنا أن نقول أن العلاقات الإجتماعية و علاقة الفرد بأقاربه مستمرة و عادية النمط بل أضاف لها الفيسبوك نوع جديد من وسائل الإتصال للحد من تكبد عناء التنقل .

ونجد أقل نسبة من أفراد العينة كانت ترى أن علاقاتها في تناقص و محادثاتها مع الأسرة كذلك في تناقص أي تتجه نحو العزلة و هذا بنسبة ضئيلة كما هو ناتج عن إنعدام الوعي لدى هذه الشريحة.

- أن الطلبة من كلا الجنسين يستخدمون الفيسبوك من اجل التواصل مع الأقرباء البعيدين ، و لتعزيز الصداقات القديمة، و آخرين منهم يلجئون إليه من اجل تكوين صداقات من بلدان مختلفة ، و البقية يستعملونه في البحث عن صداقات جديدة

- أن أغلب أفراد العينة يرون أن مشاعرهم توجه في غير وجهتها الطبيعية و محتارون في وجود خلل في العواطف و لكن أغلب هذه الفئة يرون أنه رغم الخلل في العواطف إلا أن علاقاتهم مع الجنس الآخر لا تمس بالضوابط

الشرعية و هي عبارة عن علاقات محترمة و لا تتخطى الحدود الأخلاقية و الإسلامية حيث يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحوار مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر خاصة و أن أغلبهم طلبة و بدون عمل و كذا إقتناعهم أن العلاقات التي كونوها مع الآخرين من كلا الجنسين من خلال الفايسبوك لا تعادل في حميميتها تلك العلاقات التي كونوها عن طريق اتصال الشخصي المباشر منهم كانت طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر الهاتف هي عبارة عن صداقة ، و عمل ، مصالح ، عبارة عن علاقات وهمية .

- الذين يرون أن العلاقات مع الجنس الآخر تغمرها مشاعر الصداقة و الأخوة بينما في المقابل نجدهم يرون أن العلاقة مع الجنس الآخر مشبوهة و تتجاوز الضوابط الشرعية أي أنها علاقات سلبية و لها أثر سلبي يمس بالعقيدة و التقاليد و الدين و أن النوايا لهذه العلاقات خفية و قد تؤثر في بعض الحالات على العلاقات الأسرية .
- أن أغلب أفراد العينة يصرحون أن للفيسبوك له أثر إيجابي على العلاقات الاجتماعية و ذلك كونه يعمل على تقريب المسافات و اختصار الوقت و أصبح الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض دون التنقل و كذا كونه وحدة تفاعلاتهم أغلب العلاقات عبر الفيسبوك يغلب عليها طابع الصداقة .

# النتائج العامة

### النتائج العامة:

- أن الطلبة من كلا الجنسين يستخدمون الفيسبوك من اجل التواصل مع الأقرباء البعيدين ، و لتعزيز الصداقات القديمة، و آخرين منهم يلجئون إليه من اجل تكوين صداقات من بلدان مختلفة ، و البقية يستعملونه في البحث عن صداقات جديدة
- أنه توجد علاقة طردية قوية بين أقدمية الإستخدام و الجنس لصالح الإناث .
- أن أغلبية أفراد العينة يستعملون معلوماتهم الشخصية الحقيقية في صفحاتهم على الفيسبوك و لا يقومون بتحديث صفحاتهم و معلوماتهم في أوقات متقاربة و هذا يبين أنهم فئة صادقة و علاقاتهم واضحة ومبنية على الثقة و الصدق، أما الأفراد الذين يعتمدون معلومات إفتراضية فهذا دلالة على عدم الثقة خاصة و أنه حدثت الكثير من التجاوزات في الآونة الأخيرة من إساءة لسمعة المستخدم من جراء إستخدام تفاصيل حياته الشخصية بطريقة لم يقصدها كالسرقة ، و النصب و الإبتزاز و التحرش، الخوف على إسمه من السمعة السيئة و لتفادي معرفة الأشخاص الغير مرغوب فيهم و المقربين منهم و مراقبتهم .
- أن أغلبية أفراد العينة يملكون صداقات عبر الفيسبوك و عدد أصدقاء هذه الفئة بالآلاف ، ومنخرطين في مجموعات متنوعة مما يزيد من إكسابهم أصدقاء جدد ، بينما الفئة التي حدد عدد أصدقائهم بالقليلون يتراوح عدد أصدقائهم من 50 حتى 160 صديق .
- أن أغلبية أفراد العينة يرون أن أصدقائهم على صفحة الفيسبوك يتشابهون معهم من حيث الأفكار ، القيم ، و الهوايات و المعتقدات فأصبح بينهم درجة من الإلتزام في العلاقة مما خلق بينهم نوع من الود و الألفة و الأحاسيس

فهذه العلاقات ليست عشوائية بل لها أوجه شبه تربط بين الأفراد مما يدعم و يقوي العلاقة بينهم أو قد يؤكد الفراغ العاطفي عند المبحوثين و كذا خطور الفايسبوك على توجيه مشاعر الفرد في غير وجهتها الطبيعية وأخيراً يتم الإختيار على أساس المكانة الإجتماعية .

● أنه توجد علاقة بين معرفة الأفراد لأصدقائهم وجها لوجه وما يحسونه إتجاههم . وهذا يعني أن الألفة عامل من عوامل تقوية العلاقات الإجتماعية وهي الرابط بين الأفراد و تعمل على استمرارية و توطيد علاقاتهم .

● أن جل أفراد العينة لهم أصدقاء داخل الوطن و يتفاعلون و يتواصلون معهم عبر مقاطع الفيديو والصور و المراسلات النصية و بعضهم الآخر عبر الرسوم التعبيرية و مقاطع الفيديو و تبادل المعلومات و هذا يجعل من هذه العلاقات رسمية بحيث نجد أنه رغم كون هؤلاء الأصدقاء داخل و خارج الوطن إلا أنهم تبادلون المعلومات بالرسوم التعبيرية و المراسلات النصية و الصور وهذا دال على أن لغتهم موحدة و الرسوم التعبيرية تعمل على اختصار الوقت و سرعة الرد كما يبين إتساع شبكة العلاقات الإجتماعية بلا حدود .

● أن فترات تصفح الفيسبوك ليلا وهو وقت موحد بين الأفراد أي في أوقات الفراغ من مشاغل الحياة اليومية فمنهم من هم ملتزمين بوقت التصفح مع أصدقائهم و هذا بغرض الإطلاع على أخبار بعضهم البعض وحتى يتمكنوا من التواصل .

● أن جل الطلبة أتاح لهم الإتصال عبر الفايسبوك فرصة لتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية ، كما قرب المسافة بين الأهل والأقارب ، حيث يقوم

الشخص عبرها بتبادل الخبرات و المعارف مما ينعكس على العلاقات الإجتماعية.

- أن أغلبية أفراد العينة يرون أنه لا توجد صعوبات في التعارف و التفاعل عبر الفيسبوك نظرا لسرعة و قوة شبكة الإنترنت و أصبحت تستخدم من الحواسيب و الهواتف النقالة . و كذا بساطة عملية المشاركة و فتح صفحة على الفيسبوك . مما أدى الى تبسيط عملية التواصل و كون إنتشار مواقع التواصل و كثرة المنخرطين فيها .
- أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالتوتر عند انقطاع شبكة الإنترنت وهذا يوضح إدمانهم و تعلقهم بالمواقع وتأثيرها القوي عليهم و قلقهم الزائد يدل على إدمانهم المفرط لها و يكونون سريعى الغضب .
- أنه أثار الفيسبوك ليست سلبية على حياة الأفراد بعد مشاركتهم في هذه المواقع و كذا تدل على وعيهم و ثقافتهم الراقية و تمييزهم لهذه العلاقات و وضعها في أطرها الخاصة .
- كما أن عدد أصدقائهم عبر الفيسبوك أكثر من واقع الحياة الإجتماعية و هذا يدل على أن هذه الشريحة تعاني ربما من حالات نفسية و إضطرابات جعلتها تهرب من الواقع إلى الحياة الافتراضية و الابتعاد عن الأشخاص الواقعيين الذين يعرفونهم وجها لوجه حتى يهربون من واقع هم يعيشونه و غير راضين به وفي نفس الوقت غير قادرين على تغييره و بالتالي الفيسبوك أكسبهم معارف و أصدقاء لا يعرفونهم شخصا و لا يعرفون عنهم شيئا وعن حقائقهم المخفية و التي لا يريدون تذكرها .

- أن أكثر الأفراد يرون أن علاقاتهم بالأقارب مستمرة و أن أوقات تجاذب الحديث و مجالسة العائلة ( الأسرة ) عادية لم تتأثر بتصفحهم و استعمالهم للفيسبوك .
- أن أغلب أفراد العينة يرون أن مشاعرهم توجه في غير وجهتها الطبيعية و محتارون في وجود خلل في العواطف و لكن أغلب هذه الفئة يرون أنه رغم الخلل في العواطف إلا أن علاقاتهم مع الجنس الآخر لا تمس بالضوابط الشرعية و هي عبارة عن علاقات محترمة و لا تتخطى الحدود الأخلاقية و الإسلامية لأنها لا تعادل في حميميتها تلك العلاقات التي كونوها عن طريق اتصال الشخصي المباشر .
- و فئة أخرى أن الذين يرون أن العلاقات مع الجنس الآخر تغمرها مشاعر الصداقة و الأخوة بينما في المقابل نجدهم يرون أن العلاقة مع الجنس الآخر مشبوهة و تتجاوز الضوابط الشرعية أي أنها علاقات سلبية و لها أثر سلبي يمس بالعقيدة و التقاليد و الدين و أن النوايا لهذه العلاقات خفية و قد تؤثر في بعض الحالات على العلاقات الأسرية .
- أن أغلب أفراد العينة يصرحون أن للفيسبوك له أثر إيجابي على العلاقات الإجتماعية و ذلك كونه يعمل على تقريب المسافات و اختصار الوقت و أصبح الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض دون التنقل و كذا كونه وحدة تفاعلاتهم أغلب العلاقات عبر الفيسبوك يغلب عليها طابع الصداقة .

خاتمة

## الخاتمة :

حاولت هذه الدراسة إستطلاع واقع شبكة العلاقات الإجتماعية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك و تم هذا الاستطلاع من خلال طلبة الجامعة إذ أنهم يمثلون أكثر فئة تأثرا بهذه المواقع و ذلك وفق دراسات و العديد من الأبحاث و اعتمادا على المنهج الوصفي المعتمد لأجزاء الدراسة ، رغم هذا لم نستغني على الجانب النظري وفقا لما تقتضيه منهجية البحث العلمي للوصول لنتائج ذات مصداقية تعكس الواقع.

حيث تم إعتقاد الإستبيان و طبعا روعي في بنائه الإحاطة بجميع جوانب الموضوع للجروج بنتائج تعكس واقع شبكة العلاقات الإجتماعية في ظل مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل الى نتائج تشير بأن طلبة الجامعة يقبلون بشكل متزايد على هذه المواقع التواصل الإجتماعي ، كما أن الدراسة تؤكد وجود تأثير إيجابي على علاقاتهم الإجتماعية و هذا لا يعني عدم وجود تأثير سلبي ولكن يمس فئة قليلة و ذلك لعدم وعيها و سوء إستخدامها لهذه الوسيلة بشكل غير صحيح ، كما أن هذه الدراسة توصلت لكون الفيسبوك ساهم في توطيد وتقوية العلاقات الإجتماعية للأفراد .

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع

المراسيم :

1 ) المرسوم التنفيذي رقم 86-165، المؤرخ في 05-08-1986.

2) المرسوم التنفيذي 157/97، المؤرخ في 10/05/1997.

### I. المعاجم و القواميس.

1) محمد إحسان حسن . موسوعة علم الاجتماع . الطبعة 1 . 1999.

2) محمد عاطف غيث و آخرون . قاموس علم الاجتماع . دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .

### II. كتب في علم الاجتماع.

3) إحسان محمد الحسن . النظرية الاجتماعية المتقدمة (دراسة تحليلية في النظريات

الاجتماعية المعاصرة ) . دار وائل للنشر . الطبعة 1.الأردن . عمان . 2005 .

4) الجابري محمد عابد. قضايا في الفكر المعاصر . العولمة ، صراع الحضارات . مركز الدراسات الوحدة العربية . بيروت . 1997.

5) السيد رشا غنيم.دراسات في علم الاجتماع المعاصر.دار النهضة العربية .لبنان .بيروت.

6) باسمة المنلا.قياس العلاقات الاجتماعية ( السوسيومتري )وتطبيقاته في الميدان التربوي في جماعات العمل .دار العلم للملايين .الطبعة 1.لبنان .بيروت.1990.

7) حسام الدين فياض.العلاقات الاجتماعية .بدون طبعة .بدون دار نشر .2016.

8) حميد جاعد محسن الديلمي و اللافى إدريس عبد القادر .أساسيات البحث

المنهجي في الدراسات الإعلامية .الطبعة 1 . ليبيا . بنغازي . 2008.

- (9) مالك ابن نبي . ميلاد مجتمع- شبكة العلاقات الإجتماعية .ترجمة عبد الصبور شاهين الجزء الأول . دار الفكر للطباعة و التوزيع و النشر . دمشق . الطبعة 3 . 1986 .
- (10) محمد سيد فهمي . العولمة من المنظور الإجتماعي .دار وفاء لدنيا الطباعة و النشر .الإسكندرية . 2009.
- (11) محمد عبد الحميد . دراسات الجمهور في بحوث الإعلام . عالم الكتب . الطبعة 1. القاهرة . مصر . 1993 .
- (12) محمد علي محمد . البحث الإجتماعي (دراسة في طرائق البحث و أساليبه) . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية .
- (13) محمود عودة و السيد محمد خيري .أساليب الإتصال و التغيير الإجتماعي . دار النهضة العربية . بيروت . 1988 .
- (14) منال محمد عباس .القيم الإجتماعية .في عالم متغير . دار معرفة الجامعية .الإسكندرية .
- (15) سناء الخولي . السرة و الحياة العائلية . دار المعرفة الجامعية . بدون بلد . بدون سنة .
- (16) عامر قنديلجي . البحث العلمي و استخدامه مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية . دار السيرة . الطبعة 1. عمان . 2008.
- (17) عباس محمود مكي . دينامية الأسرة في عصر العولمة . مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع . الطبعة 1 .لبنان .بيروت . 2007 .
- (18) عبد الرحمن ابن ابراهيم الشاعر . مواقع التواصل الإجتماعي و السلوك الإنساني . دار الصفاء للنشر و التوزيع . الطبعة 1. عمان . 2015.
- (19) عبد الله محمد عبد الرحمن و محمد علي بدوي .مناهج وطرق البحث الإجتماعي .دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية . 2000.

- 20) عثمان ابراهيم .مقدمة في علم اجتماع.دار الشروق للنشر و التوزيع . الأردن عمان . 2004 .
- 21) عمار بوحوش .دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية . المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر . 1985 .
- 22) عمار بوحوش . محمد محمود ذنبيات . مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث . ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر . 2000 .
- 23) فوزي غرابية .أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية و الإنسانية . دار وائل . الطبعة 3 .الأردن . 2002 .
- 24) رشيد زرواتي .تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية . دار الديوان للمطبوعات الجامعية . الطبعة 3 . الجزائر . 2008 .
- 25) رشيد زرواتي . منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (أسس عملية و تدريبات ) .دار الكتاب الحديث . الجزائر . 2004 .
- 26) شحاتة صيام . علم إجتماع العولمة . مصر العربية للنشر و التوزيع . القاهرة . 2009 .
- 27) خالدى عبد الهادى وقدرى عبد المجيد . المرشد المفيد في المنهجية و تقنيات البحث العلمي .دار هومة . الجزائر . 1996 .

### III . رسائل ومذكرات .

- 1) بن سعيد سعاد . علاقة الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة .مذكرة لنيل شهادة الماجستير .جامعة منتوري . قسنطينة . (2006-2007) .
- 2) مريم ناريمان نورمان . إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره على العلاقات الإجتماعية (دراسة عينة مستخدمى الفيسبوك في الجزائر ) . جامعة الحاج لخضر . باتنة . (2011-2012) .

#### IV. دراسات و مقال .

- 1) عبد الكريم تفرقنيت . مواقع التواصل الاجتماعي ( الإيجابيات و السلبيات). دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية . قسم العلوم الإنسانية. جامعة البليدة 2.
- 2) عبد الكريم سعودي . إدمان الفيسبوك و علاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي . دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار . دراسات نفسية تربوية . مختبر تطوير الممارسات النفسية التربوية . عدد 13 ديسمبر 2014 .
- 3) نادية بن ورقلة . دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى شباب العربي . جامعة الجلفة . الجزائر . 2018/02/02 . 19:16 .

#### V. مؤتمرات :

- 1) مداخلة الدكتور شريف عبد النور . مؤتمر أثار وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع و الإعلاميين .في نشاط مشترك لـ البلند . و الفكر التقدمي . 11 أبريل 2017 جامعة بلند .لبنان .
- 2) مداخلة الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء و عضو لجنة الإفتاء . مؤتمر حول أثار وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأفراد و معتقداتهم . 2016/11/21 . 08:04 .

#### المصادر الأجنبية:

<sup>1</sup> Castlles ,M. The Rise Of Network Society .(1996). p199.

